الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA
faculté : des lettres et des langues

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات

الرقم:..... N° :.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستـــر

(لسانيات تطبيقيّة و تعليميّة اللّغة العربيّة)

تعليمية اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها عبر شبكة الانترنت

سلسلة العربيّة بين يديك –كتاب المستوى الأول أنموذجا–

دراسة وصفية نقديّة

مقدمة من طرف:

كفوس زينب

تاريخ المناقشة : جوان2015

الطاهر بلعز	رئيسا	الرتبة أستاذ مساعد أ	الجامعة8 ماي 1945 قالمة
لعياشي عمير	مشرفا ومقررا	الرتبة أستاذ محاضر ب	الجامعة 8 ماي 1945 قالمة
إبراهيم براهمي	ممتحنا	الرتبة أستاذ مساعد أ	الجامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة: 2015

شكر و امتنان

الحمد لله رب العالمين ،اللهم لك الحمد كله دقه وجله علانيته وسره ،اللهم لك الحمد يا من توحّدت بالملك والملكوت وتفرّدت بالعظمة والجبروت ،ملكت فقهرت وخلقت فأمرت، لا تحول ولا تزول لا تغيب ولا تفوت، قائم بنفسك سبحانك أنت الواحد العظيم في جلاله وقدسه، القادر العليم بأحوال جنه وانسه الكبير المتعال العالم بكل حال سبحانك أنت المتكبر ذو الجلال والإكرام، نحمدك سبحانك بحمد الأنبياء والأولياء والصالحين والملائكة المقربين ،اللهم إنّا نحمدك بما تحب أن تسمع من عبادك حمداً اللهم نحمدك حمداً كثيراً ،اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمدٍ وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين .

كما اشكر أستاذي المشرف "العياشي عميار" على إعانته لي في هذا البحث

و جزيل الشكر و الامتنان للأستاذ عبد الباسط ثمامينية و للأستاذ طاهر بلعز

جزاكما الله كل خير

الإهداء .

اهدي ثمرة جهدي و تعبي إلى من قال فيهما الرحمان { و بالوالدين إحسانا }

إلى رمز العطاء و التضحية إلى من زرع في قلبي و عقلي أسمى المبادئ و القيم ، إليك أبي الغالي .

إلى من كانت بدعائها و عطفها و حبها نورا يضئ دربي ، إلى نور عيني و نبض قلبي إليك أمي الحبيبة

إلى إخوتي الأعزاء { حمزة حسام و زوجته فريدة ، سارة ، مريم }والى كتاكيت البيت { منار ، توتة ، أيوب ، زكرياء } حفظهم الله و رعاهم.

إلى ابنة خالتي و شقيقتي هناء و زوجها و أبناءها { شهد و احمد } حفظهم الله .

إلى من عشت معهن أجمل أيام في الجامعة صديقاتي { نور ، أمينة ، شهرازاد ، فيروز ، حليمة }

إلى كل من علمني حرفا فصرت له عبدا إلى أساتذتي الكرام

{ ثماينية ، جودي ، قاشي ، بلعز ،بركاني}

و إلى كل أساتذة قسم اللّغة العربيّة ، و إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر

و إلى كل من وسعهم قلبي و نسيهم قلمي

و في الختام إلى كل من تصفح صفحات هذا البحث .

زينب

مـــقـدمـة

مقدمة :

تعد اللّغة العربيّة من أقدم اللّغات الحيّة على وجه الأرض ، فقد حملت كلام الله عزّ و جلّ المنزّل على نبيّه صلىّ الله عليه و سلّم ، وهي شعار الإسلام و مفتاح الثقافة العربيّة الإسلامية ، حيث يقول ابن تيميّة : " إن اللغّة العربيّة من الدين ، ومعرفتها فرض واجب ، فإنّ فهم الكتاب و السنة فرض ، ولا يفهم إلاّ باللّغة العربيّة وما لا يتم الواجب إلاّ به فهو واجب ".

و تعلم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها ليس أمرا جديدا ، فالحاجة إليه منذ ظهور الإسلام و انتشاره داخل الجزيرة العربيّة و خارجها ، ليس من أجل الدين فحسب بل أيضا من أجل التواصل مع العرب و التعامل معهم في الشؤون السياسيّة و الاقتصاديّة و المعرفيّة .

و قد أصبح العالم اليوم مفتوحا بشكل كبير بسبب ثورة الانترنت ، وأضحى تعلم لغة أخرى إلى جانب اللّغة الأم ضرورة من ضرورات هذا العصر ، و تعد الانترنت من الوسائل المهمة المستخدمة في تدريس مختلف مهارات اللّغة ، حيث يستطيع المتعلّم اليوم أن يتعلّم أيّ لغة يريد في أيّ وقت يشاء ، و ذلك بفضل تكنولوجيا التعليم ، الّتي دعّمت العمليّة التعليميّة و حولتها من طور التلقين إلى طور الإبداع و التفاعل و تنمية المهارات ، حيث تستخدم أحدث الطرق التعليميّة، باعتماد الحواسيب و وسائطها التخزينية و شبكة الانترنت و المواقع التعليمية المنتشرة لجميع لغات العالم .

يعالج بحثي الموسوم " تعليمية اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها عبر شبكة الانترنت – سلسلة العربيّة بين يديك – المستوى الأول أنموذجا " موقعاً عربياً لتعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها هو موقع " العربية للجميع " ، من خلال كتاب المستوى الأول المقدم للمتعلّمين المبتدئين ،

بالاعتماد على المنهج الوصفي ، للتعرّف على :

– كيفية اختيار محتوى تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها ، وعلى الطرائق المعتمدة في التدريس .

–و مدى تلبية هذا الكتاب لأكبر قدر من احتياجات المتعلّمين، وإشباع رغباتهم نحو تعلم اللّغة العربيّة

– وهل خدم هذا الكتاب اللّغة العربيّة و مناهجها ، وخرج بعمل أفضل يفيد المتعلّمين الجدد الراغبين في تعلّم هذه اللّغة ؟

– هل ساعد الكتاب على إكساب المهارات اللّغوية المنشودة(قراءة ، كتابة ، تعبير) .

– هل مكّن المتعلّمين إلكترونيا من امتلاك الكفاءة اللّغوية المنشودة؟

– هل ساهم في نشر الثقافة العربيّة و الإسلاميّة في أوساط المتعلّمين على خلاف مللهم و نحلهم؟

– هل استطاع الكتاب أن يمكّن المتعلّم من أن يتواصل مع أبناء هذه اللّغة بشكل جيد ؟

وقد احتوى هذا البحث على مقدمة ، وفصلين (فصل نظري و فصل تطبيقي) ، وخاتمة .

ففي الفصل الأول تطرقت فيه إلى :

– تعريف تعليمية اللّغات الأجنبيّة و أسباب ظهور هذا العلم ، و عناصره البيداغوجية المتمثلة في (الإجراء اللساني و اختيار المادة اللغوية و التدرج في تعليم المادة و عرض المادة اللغوية والتمرين اللغوي) .

– تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها و العناصر الواجب توفرها في التعلم (التخطيط للتعلم و اختيار المحتوى و النمط و الإجراءات التعليمية).

– أهم طرائق تعليم اللّغات الأجنبيّة ، حيث تعددت هذه الطرائق بتعدد وجهات نظر نظريات

التعلّم المختلفة ، و إلى التطور الحاصل في العالم و هي(الطريقة التقليدية – طريقة النحو و الترجمة الطريقة المباشرة ، الطريقة السمعيّة الشفويّة البصريّة ، و طريقة القراءة).

– التعليم عبر شبكة الانترنت حيث يمكن لمتعلم العصر أن يتعلم أي لغة يريد في أي وقت وذلك عبر مواقع التعليم المختلفة .

وقمت أيضا بتعريف تكنولوجيا التعليم و مواقع الانترنت التعليميّة ،و مواقع تعليم اللّغات الأجنبيّة ، و التعرف على المواقع العربية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

وفي الفصل الثاني (الفصل التطبيقي) : دراسة وصفية نقدية لكتاب المستوى الأوّل لسلسلة "العربية بين يديك"

– قمت بتعريف مفصل لسلسلة العربيّة بين يديك و محتوياتها .

– ثم وصف كتاب المستوى الأول لسلسلة العربيّة بين يديك ، من حيث الإعداد و الإخراج و المحتوى وذلك من حيث (مقدمته و فهرسه تفصيلي و محتواه الثقافي).

–كيفية تقديم المادة اللغوية ، و التراكيب النحوية و الصرفية ، الأصوات و فهم المسموع ، و التدريب على الكلام و القراءة و الكتابة).

_ كيفية تقديم الاختبارات المختلفة (الاختبارات القصيرة و النصفية و النهائية .

أما الخاتمة ، فمثلت خلاصة ما توصلت إليه من نتائج ، من خلال وصف كتاب المستوى الأول لسلسلة "العربيّة بين يديك "، و بعض الاقتراحات المناسبة لتذليل الصعوبات التي تواجه المتعلّم الأجنبي .

ولانجاز هذا البحث استعنت بجملة من المراجع اذكر منها : كتاب عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي : أساسيات تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى وكتاب علي أحمد مدكور ، إيمان أحمد الهويدي : تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها بين النظرية والتطبيق وكتاب محمد وطّاس : أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلّم عامة و في تعليم اللّغة العربيّة للأجانب وكتاب محمود كامل ناقة : تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى أسسه مداخله طرق تدريسه وكتاب نايف خرما ، علي حجاج : اللّغات الأجنبيّة تعليمها و تعلمها.

وقد واجهت بعض الصعوبات ، أثناء انجازي لهذا البحث منها :

- قلة المراجع ، وصعوبة الحصول على بعضها .
- وجدت صعوبة في التواصل مع السلسلة ، و أيضا تستغرق وقتا في الرد على بعض الأسئلة .
- ليست هناك بحوث تناولت مواضيع مشابهة لبحثي في الجامعة مما صعب علي عملية البحث .

وما كان لهذا البحث أن ينجز في هذا الشكل لولا عون الله ، و جهد أستاذي المشرف بارك الله فيه.

الفصل النظري:

أولا :تعليميّة اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها عبر شبكة الانترنت:

- أ/تعليمية اللّغات الأجنبيّة .
- ب/تعليمية اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها.
- ج/طرائق تعليم اللّغات الأجنبيّة.
- ثانيا/التعليم عبر شبكة الانترنت.
- 1/تعريف تكنولوجيا التعليم.
- 2/تعريف مواقع الانترنت التعليمية.
- أ/مواقع تعليم اللّغات الأجنبية على شبكة الانترنت.
- ب/المواقع العربية لتعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها.

أ/ *تعليم اللّغات الأجنبّية* :

تعليم اللّغات edication foreign language فرع من فروع اللّسانيات التطبيقيّة Applied linguistics، التي تعتبر جزء من اللّسانيات العامة General Linguistics ، وهو علم يعنى بالجانب التطبيقي للُّغة ،سواء أكان التطبيق تعليما أم غير تعليم ويركز بوجه خاص على اكتساب اللُّغات الأجنبيّة و تعليمها و تعلُّمها ،كما يهتم بدراسة المشكلات ذات العلاقة باللّغة و العلوم المرتبطة بها ،ويبحث عن حلول علمية لهذه المشكلات ، ومن أمثلتها صناعة المعاجم ،الترجمة و علاج النطق.[1]

"وتشتمل اللّسانيات التطبيقيّة فروعا منها :تعلم اللّغة الأولى و تعليمها first language education ، تعليم اللّغة الأجنبيّة foreign language edication،التعدد اللّغوي، التخطيط اللّغوي language planing، علم اللّغة الاجتماعي sociolinguistics،علم اللّغة النفسي paycholinguistics،علاج أمراض الكلام speech therapy،الترجمة translation، المعجم lexicography،علم اللّغة التقابلي contrastive analysis ،علم اللّغة الحاسبيcomutation linguistics ،و أنظمة الكتابةWriting systems و غيرها ".[2]

---

(1)_عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي:أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،جامعة أم القرى،مكة المكرمة ،السعودية ط1،2001،ص36.

(2)_عبده الراجحي:علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،مصر،دط،1995،ص9.

"و تعليم اللّغات الأجنبية edication foreign language تندرج تحته فروع صغيرة منها : طرائق التدريس language teathing methods، وتأليف الكتب وإعداد المواد التعليميّةmaterial devlopment ، و اختبارات اللّغةlanguage testing والتحليل التقابلي contrastive analysis، و تحليل الأخطاء error analysis".[1]

و هو العلّم الذي يهتم بالطرق و الوسائل التي تساعد على تعليم اللّغة سواء كانت لُغة منشأ (لُغة أصلية)أو لغة أجنبيّة و يتناول بالبحث و التحليل مسائل تتعلق بتعليم اللّغات و تحصيلها بحيث يتم اختيار بنية المناهج و البرامج التعليمية الكفيلة بتحقيق الغايات و الأهداف المحددة.

وقد ظهر هذا العلّم لعدة عوامل و هي :

- تزايد الحاجات و الدوافع الفردية و الجماعية لتعليم اللّغات و تعلّمها
- التقدّم الّذي تحقق في مجال تكنولوجيا علوم الاتصال
- ظهور فرق بحث متعددة التخصصات ، اهتمت بمسائل تعلّم اللّغة و تعليمها .[2]

---

(1) _عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي : أساسيات تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى ،ص37.

(2)_ ربيعة بابلحاج: ملامح تعليمية اللغة عند ابن خلدون من خلال مقدمته،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة عاصدي مرباح ورقلة،الجزائر ،2009،ص15.

فتعليم اللّغات الأجنبيّة ميدان حديث النشأة ، لم يبدأ بداية حقيقية إلاّ في أوائل النصف الثاني من القرن العشرين ، ولم تتضح معالمه إلاّ في السنوات الأخيرة منه ، وقد ظهرت عدة نظريات و اتجاهات اهتمت بهذا الميدان ، فتفاوتت في نظرتها إلى طبيعة اللّغة و أساليب تحليلها و دراستها و طرق اكتسابها و تعلّمها و تعليمها ، ومن أبرز هذه النظريات و الاتجاهات نظريان في علم اللّغة هما : النظرية البنوية و النظرية التوليدية التحويلية ، و نظريتان في علم النفس هما النظرية السلوكية و النظرية المعرفية العقلانية ، وقد ارتبطت النظرية السلوكية بالنظرية البنويّة في اتجاه واحد ، يطلق عليه الاتجاه السلوكي البنوي ، كما ارتبطت النظرية المعرفية بالنظرية التوليدية التحويلية في اتجاه واحد يطلق عليه الاتجاه المعرفي الفطري.

و هو علم يرمي إلى تزويد المتعلّم بلغة أخرى بجانب لغته الأصليّة ، وتكون وسيلته للتخاطب في تلك المجالات الّتي يتعذر فيها استخدام اللغة الأصلية (كالسفر و الدراسة و الأعمال التجاريّة)، بحيث يستطيع هذا المتعلّم أن يساهم من خلال ذلك إعطاء صورة ايجابية عن نفسه و بلده ، و يمكنه في الوقت ذاته التفاهم و التواصل مع الآخرين غير الناطقين بلغته بشكل يساهم في تعزيز التفاهم و السلام العلميين. [1]

(1) _ نايف خرما و علي حجاج : اللّغات الأجنبيّة تعليمها و تعلّمها،عالم المعرفة،الكويت ،دط،1988،ص184.

حيث يكتسب المتعلّم المهارات اللّغوية الّتي تتمثل في مهارة الاستماع و الحديث و القراءة و الكتابة ، وقد قسمت هذه المهارات إلى قسمين أولهما يشكل مهارتي الاستماع و القراءة اللّتين يتلقى الإنسان عن طريقهما أفكار الآخرين و يستوعبها.

والقسم الثاني يشتمل مهارتي التعبير و الكتابة و هما اللّتان نوصل عن طريقهما للآخرين ما نرغب في إيصاله من أفكار و أخبار و أوامر و نواه وما إلى ذلك ،فبمهارة الاستماع يتوصل الطالب إلى مستوى معين يمكنه من استيعاب ما يسمع و بذلك يفهم الكلمات و الجمل ، و الحوار و الموضوعات المختلفة ، و أمّا الهدف من القراءة في نهاية مرحلة معينة هو أن يصل الطالب إلى مستوى يمكنه من قراءة الكلمات والجمل و النصوص المختلفة باللغة الأجنبية ، وفهمها فهما جيدا ، أمّا الهدف من مهارة الحديث، تمكين الطالب من الاشتراك في الحوار في إطار الأفكار العامة و الوظائف اللغوية المقررة لكل مرحلة ، أمّا الهدف العام من الكتابة فهو المقدرة على التعبير المكتوب في جمل و فقرات حول موضوعات يختلف مستواها باختلاف المراحل التعليمية. (1)

و تعليمية اللّغات بوصفها وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللّغوية، و استعمالها بكيفية وظيفية تقتضي الإفادة المتواصلة من التجارب و الخبرات العلميّة، التي لها صلة مباشرة و ملازمة في ذاتها بالجوانب الفكرية و العضوية والنفسيّة و الاجتماعيّة للأداء الفعلي للكلام عد الإنسان.(2)

---

(1)_ نايف خرما ، علي حجاج : اللّغات الأجنبيّة تعليمها و تعلّمها ،ص185.

(2)_ احمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليم اللغات ،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون الجزائر،ط2000،1ص143.

"فاكتساب لسان أجنبيّ هو رهين الاستعمال و الانغماس ،أي الإقامة في الوسط الذي يتكلم أهله اللّسان الذي يريد المرء تعلّمه، لكن التعليم المنتظم ؛ أي حفظ مجموعات الصيغ و التطبيق الواعي للقواعد التي يصيرها الاستعمال تلقائية ،قد برهن منذ زمان نجاعته و تلتزمه أدوات خاصة (كتب أو وسائل سمعية بصرية)".[1]

و تعليم اللّغة ليس معناه أن نحشو ذاكرة المتعلّم بقواعد و معايير ثابتة للغة معينة،و إنّما يجب أن يكون الهدف هو جعله يشارك و يتفاعل ايجابيا مع برنامج المادة التعليميّة ،لأن تعليم اللّغة لا يهدف إلى وضع لائحة مفتوحة من الكلمات في ذهن المتعلّم ، ولكن إكسابه المهارات المناسبة.

و تقتضي تعليميّة اللّغات في إجراءاتها العمليّة العناصر البيداغوجيّة الآتية:

1/ الإجراء اللّساني:

لا يكون أستاذ اللّغة في غنى أبداً عن الحصيلة المعرفية للنظريّة اللسانيّة المعاصرة ، لذلك فإن اكتسابه لهذه المعرفة سيسعفه على وضع تصور شامل لبنية النظام اللّغوي الذي هو بصدد تعليمه ،و ستنعكس هذه المعرفة بالإيجاب على إدراكه العميق لحقيقة الظاهرة اللغوية ، فيؤثر هذا كله في منهجية تعليم اللّغة وفق الأرضية النظرية التي يوفرها تطور البحث اللّساني الذي بإمكانه أن يقدم التفسير العلمي الكافي لكل المظاهر التي لها علاقة بتعليم اللّغة و تعلّمها.[2]

---

(1) _روبير مارتان : مدخل لفهم اللسانيات،ت عبد القادر المهيري،المنظمة العربية للترجمة ،بيروت ،لبنان ،ط1 ، 2007 ،ص165.

(2) _احمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليم اللغات ،ص142.

2/ اختيار المادة التعليميّة :

ليس معنى تدريس اللّغة ، تعليم النّظام اللّساني بكل شموليته دفعة واحدة ، و إنّما تعليم لغة معينة يهدف بالأساس إلى إكساب المتعلّم المهارات الضرورية الّتي لها علاقة بالبنى الأساسية ، ويجب أن تراعى في ذلك الغايات البيداغوجية للعملية التعليمية و مستوى المتعلم و اهتماماته و درايته الذاتية

و يجب على معلّم اللّغة أن يدرك في تعليمه لمستوى معين ، أنه ليس كل ألفاظ اللّغة و تراكيبها تلاءم المتعلم في طور معين من أطوار نموه اللغوي ،وليس بالضرورة أن يكون في حاجة إلى كل مكونات اللّغة المعينة للتعبير عن أغراضه و اهتماماته التواصلية داخل المجتمع ، وإنّما قد تكفيه الألفاظ التي لها صلة بالمفاهيم العامة التي يحتاجها في تحقيق التواصل.[1]

3/التدّرج في تعليم المادة :

يعد التدرج في تعليم اللّغة أمرا طبيعيا يتماشى مع طبيعة الاكتساب اللّغوي نفسه،و لذلك لابد من مراعاة ثلاثة عناصر أساسية و هي :

أ/السهولة : التدرج من السهل إلى الأقل سهولة ضروري في عملية التعلّم ،إذ يرتقي المتعلّم في اكتساب مهاراته اللّغوية إلى العناصر اللّغوية التي تتطلب نضجا أكثر.

ب/الانتقال من العام إلى الخاص : يجب أن تدرس القاعدة العامة قبل القاعدة الخاصة التي ترتبط بإجراءات تحويلية معينة ، و يجب أن تدرس الألفاظ التي لها علاقة موجودات محسوسة قبل الألفاظ التي لها علاقة بإحالات مجردة ، وكذلك تدريس التراكيب البسيطة قبل التراكيب المعقدة.

---

(1)_أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليم اللغات ، ص 143.

ج/تواتر المفردات: إن الألفاظ التي تشكل القائمة المعجمية في لغة ما تختلف فيما بينها ، من حيث درجة تواترها ، فهناك ألفاظ تتواتر في الأداء الفعلي للكلام بدرجة أكثر من سواها ، وتسمى الألفاظ الأساسية ، لذلك فإن التدرج في تعليم اللغة يقتضي الاهتمام بمبدأ التواتر أثناء وضع البرنامج التعليمي للغة معينة .

4/ عرض المادة اّللغوية:

إن لعرض المادة دورا مركزيا في إنجاح عملية تعليم اللّغة ،و الأستاذ المؤهل من خلال تكوينه الأوّلي لإتقان العرض و التقديم ، ولتحقيق ذلك لابد من أن يطرح على نفسه الأسئلة الآتية :

- ما هي الوسيلة الناجعة لعرض المادة (كتاب ،تسجيلات ،أفلام)؟
- ما هي العناصر اللّسانية التي يجب التركيز عليها في عرض المادة؟
- كيف يمكن تبسيط إدراك العلاقة بين الدال و المدلول لدى المتعلّم؟

و تشكل الإجابة عن هذه التساؤلات وعيا عميقا لدى معلم اللّغة في وضع إستراتيجية لعرض مادته و تقديمها [1]

فمنهجية عرض المادة التعليمية يجب أن تتوفر على العناصر الآتية

- تحديد نظام اللغة المراد تعليمها.
- مراعاة مراحل التدرج في تعليم لغة معينة.

---

(1)_ أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليم اللغات ،ص 145-146.

- مراعاة المقاييس اللسانية و النفسية لترتيب هذه المراحل.
- ضبط الوحدات الأساسية المكونة للعرض.
- تقسيم الوقت بين هذه الوحدات.

لذلك فإن عرض المادة التعليمية يشكل أساسا من الأسس التي يوضع عليها البرنامج الدراسي و لا تتحقق أهداف هذا البرنامج إلاّ بالعرض الناجح للمادة اللّغوية .

5/التمرين اللّغوي: يعد التمرين اللّغوي في تعليمية اللغات مرتكزا بيداغوجيا ، من حيث أنه يسمح للمتعلّم بامتلاك القدرة الكافية للممارسة الفعلية للحدث اللّغوي ، وذلك بادراك النماذج الأساسية التي تكون الآلية التركيبية للنّظام اللّساني المراد تعليمه.

فيجب البحث عن أنجع الطرق لترقية التمرين و تحديد أهدافه التعليمية و البيداغوجية و ضبط إجراءاته المختلفة لتذليل الصعوبات التي تعترض المتعلم ، و تفادي الخطأ اللّغوي الذي يشكل عائقا أمام تطور العملية التحصيلية في مجال تعلم اللّغة الأجنبية [1].

(1)_أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليم اللغات ، ص147.

ب/تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها :

إنّ الاهتمام بتعليم اللّغة العربيّة كلغة أجنبية ، يعود إلى العصور القديمة ، ولاسيما في تلك المدّة الزمنية الطويلة التي كانت فيها لغة الحضارة ، ولغة الثقافة و العلوم المختلفة، يوم أن عرفت امتدادا عظيما ، وتوسعا هائلا في أقطار الأرض مغربا و مشرقا ، وقد أصبحت لغة لأمم كثيرة دانت بدين الإسلام ، بالإضافة إلى أنّها كانت اللّغة الوحيدة في عصرها تمتاز بالعالميّة و بالطابع العلمي دون نسيان العامل الديني الذي كان على أشده و كان باعثا قويا جعل النّاس يهتمون بهذه اللّغة ، ويتعلمونها و يعلمونها إلى أبنائهم ،و اهتمام الأوروبيين بتعليم اللّغة العربيّة يعود إلى القرن السّابع عشر ،حيث أدخلت إلى جامعة (كامبردج) بانجلترا لأسباب عديدة ، منها الاطلاع على آداب هذه اللّغة و الاستفادة من أفكارها السامية ، ومن القيم الجمالية التي يزخر بها الأدب العربي عامة لأنّ في ذلك أهمية كبيرة ، من شانه أن يساعد على خلق أدب راق و جديد ، عندما يطلع الأجنبي على ثقافات و آداب الأمم الأخرى وما لديها من تجارب ومن تراث ،ومن مستوى فكري و علمي و أدبي.[1]

(1) _محمد وطاس : أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة و في تعليم اللّغة العربية للأجانب خاصة،المؤسسة الوطنية للكتاب ، وحدة الرغاية،الجزائر،دط،1988،ص242.

وقد ظهر أن معظم المتقدمين لدراسة اللّغة العربيّة ،ينشدون القدرة على التكلّم في مواقف المحادثة ، وذلك من أجل التواصل باللّغة العربيّة مع الناطقين بها ، حتى يسهل عليهم التعامل مع المجتمع العربي ، أو ممارسة العمل في الشركات العربيّة و التعامل التّجاري مع التّجار العرب. وهنا يطلب من المدرّس أنْ يقدم الدروس ،الّتي تشتمل على كلمات و مصطلحات سياسية أو دينية ،أو مصطلحات تجارية للطلبة كافة ، بغض النظر عن أوضاعهم اللّغوية ، فهذه الأهداف متفاوتة بين الطلبة و غاياتهم من دراسة العربيّة ،وهي تتطلب تقديم دروس و مناهج ، ومواد تعليمية تقوم في أساسها على مواد صحفية إذا كان الطالب صحفيا ، ومواد تتعلق بالتاريخ لمن يريد أن يكمل دراسته في التاريخ ، أو السياسة ، ومواد أساسها القرآن الكريم و الحديث النبوي الشّريف ، لمن يريد دراسة العربيّة من اجل فهم الدّين الإسلامي و الفقه و التفسير.[1]

و تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى في عصرنا يختلف عما كان عليه الوضع في عصور الإسلام ، فهو الآن فرعا من فروع تعليم اللّغات الأجنبيّة ، الذي يعتمد اعتماداً أساسياً على معطيات تعليم اللّغات الأجنبيّة المستمدة من نتائج الدراسات اللغوية النفسية ، والتطبيقات التربوية وهي علوم حديثة نشأت في الدول الغربية و ترعرعت فيها خدمة للغاتهم.[2]

---

(1)_هاديا خزنة كتابي،اللغة العربية كلغة ثانية و التحديات التي تواجه دارسيها الأجانب،مجلة دمشق،العدد الثاني، المجلد28 ،2012 ، ص433.

(2)_عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي : أساسيات تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى ،ص15.

و يقتضي تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها العناصر الآتية:

1/التخطيط:

و تخطيط تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها ينبغي أن يستند إلى قرارات صادرة عن المستويات العليا، لأنّه يحتاج إلى إمكانيات مالية و بشرية هائلة ، فالعمل في هذا الميدان لا يمكن أن يكون عملا صغيرا ، بل هو بطبيعته عمل كبير جدا لا ينهض به ألاّ مؤسسات كبيرة و التخطيط يجب أن يكون علميا ، يحدد الغايات و الأهداف و يحدد طريقة العمل في إعداد البحوث و المقررات و التنفيذ ، و يجدد طريقة المتابعة و المراجعة و الاختبار ،و يحدد فوق ذلك طريقة التنسيق بين المراكز التي تتبع جامعات مختلفة ،فتعدد المعاهد يقتضي التنسيق ، و الاتصال العلمي المباشر ،حتى يمكن الإفادة من خبرات الآخرين و أخطائهم ، وتوفير الجهد و الوقت و المال.[1]

2/ اختيار المحتوى و النمط:

يختلف تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها عن تعليم اللّغة العربيّة لأبنائها ، فنحن أمام متعلّم له ثقافته، ولغته الأولى و له أهداف من تعلّم العربيّة.

ولا تزال المشكلة الكبرى تكمن في اختيار محتوى المقررات التعليميّة ، حيث إن تعليم اللّغة الأجنبيّة يتشعّب في الأغلب إلى: المرحلة المبتدئة و المتوسطة و المتقدمة

فالمرحلة المبتدئة تقتضي اختيار النمط اللّغوي من النواة العامة للّغة الفصيحة ، وهي التي تكون

---

(1) عبده الراجحي: علم اللّغة التطبيقي و تعليم العربية، ص122.

أساس اللّغة ، و لا يمكن أن يستغني عنها المتعلّم ، وهنا يظهر السؤال: أليس من المفيد أن نختار نمط العامية العربية ، يتعلمها الطالب طالما أنه يعيش في بيئة عربيّة، وأنّه مفروض عليه أن يتواصل في هذه البيئة بلهجتها السائدة ؟

إلا أن تعليم العامية إلى جانب النمط الفصيح يفضي إلى ارتباك المتعلم ، وهو يستغرق من الوقت المخصص للمقرر ما يمكن أن يكون أكثر نفعا إذا وجّه إلى درس الفصحى ، ثم إن العامية التي يتعلمها تعلما نظاميا لا تنفعه إلاّ في بيئة محددة ، وهو في الأغلب يريد التعامل مع العالم العربي باختلاف اللّهجات فيه.[1]

إنّ اختيار النواة العامة في اللّغة الفصيحة يحتاج إلى جهود كبيرة، تمهد له لعمل دراسات الشيوع على مستوى الكلمات و على مستوى الأبنيّة النحويّة ، وفي المرحلتين المتوسطة والمتقدمة لابد من مزج الفصيحة المعاصرة بفصحى التراث ، على أن يكون هذا المزج ممثلا لروح الثقافة الإسلامية ، ومن المنطقي ألاّ تكون المرحلة المتقدمة لأغراض عامة ، بل يغلب عليها توجهها لأغراض خاصة ، وذلك أنّ المتعلّم الذّي يتعلم العربيّة لأغراض الاتصال العام يمكنه أن يكتفي بالمرحلتين الأولى و المتوسطة ، أمّا الذّي يريد أن يتقن علما خاصا ، يجب أن يُختار له النمط اللّغوي الذّي يعينه على ذلك.

بعد ذلك نبدأ في اختيار الكلمات، و الأبنية الصرفية و النحوية وفقا لقوائم الشيوع فيها .

ولابد أن يشرع في دراسة العربية تقابليا باللغات الأخرى ، ونبدأ باللغات التي ينتمي إليها أكثر المتعلّمين ، حينذاك يمكن اختيار محتوى المقررات اختيارا علميا. و يجب أن تكون المقررات وظيفية

---

(1) _ عبده الراجحي: علم اللّغة التطبيقي و تعليم العربية،ص 123.

مؤسسة على التدّريج الدوري ، شاملة للمواقف و الأدوار الاجتماعية التي سيواجهها المتعلم وهذا كله يقتضي وجود أجهزة خاصة ، ينهض كل جهاز بعمل محدد ، ولعلّ أهمها وجود جهاز يعمل على جمع النصوص اللّغوية الطبيعية ، و يصنفها وفق سياقاتها ، بحيث يكون هناك "بنك نصوص " يستمد منه واضعو المقررات ما يرونه مناسبا للمرحلة و الأهداف .

3/ الإجراءات التعليميّة :

يفضل في تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها ، بعض الإجراءات التعليميّة المعمول بها في تعليم العربيّة لأبنائها ، فثمة عدد من المتخصصين في علم اللّغة ممن يعرفونا لوصف العلمي للّغات، و يتصلون بالجوانب الأخرى في العمليّة التعليميّة ، ولديهم الاستعداد للتواؤم مع ما سيحدث من وسائل لتطوير تعليم اللّغة الأجنبيّة، والمواد العربيّة الخاصة بهذه الوسائل من المكتبة الصوتية الشاملة وأفلام المواقف اللّغوية و التدريب الذاتي. [1]

فتعليم اللّغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى ينطوي على اتجاهين متعاكسين ،فحينما تعلم العربيّة للناطق بغيرها، فإنك تجتهد كي تحل نمطا لغويا يختزن مجموعة من العلاقات و القيم و الأفكار ، محل نمط لغوي مغاير يختزن أيضا نصيبه من النظم المختلفة ، لذلك فإن مهمّة المعلّم هي اختيار المفردات و التراكيب المناسبة كما وكيفا ،لبرنامج تعليم اللّغة العربيّة الأكثر شيوعا في النصوص الثقافية .

---

(1)_ عبده الراجحي : علم اللّغة التطبيقي و تعليم العربية،ص 123،124.

- استخدام اللّغة العربيّة الفصيحة ، فهي أساس مشترك لكل اللّهجات المحلية العربية.
- الطريقة التي يجيدها المعلم أولى في الاستخدام من الطريقة الأكثر مناسبة للدارسين ، إذا كان المعلم لا يجيدها .
- اصطناع البيئة الثقافية اللّغوية لحل عقدة الازدواجية اللّغوية بين ما يدرسه الطالب داخل حجرة الدراسة و بين ما يجده خارجها .
- التدرج في التعليم من البسيط إلى المركب ، ويستعين بالصور و الرسومات ، ويبدأ بالمحسوسات قبل الوصول إلى المجرّدات.
- في الدروس الأولية لا بأس من استخدام لغة وسيطة لشرح القواعد المقررة ، وتوضيح أبعاد النظام اللّغوي. (1)
- – وأن يكون قادرا أكاديميا و مهنيا على تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها .
- – أن يكون قادرا على تعليم اللّغة العربيّة لذوي الأغراض الخاصة ،اقتصاديا أو سياحيا ، أو طبيا أو هندسيا ،....

– تقوية اللّغة العربيّة على السنة هؤلاء الذّين يريدون التحدّث و التعامل بها في الحياة اليوميّة ، في البيت، و العمل ،و في الشارع.

– تحجيم الثنائية اللغوية على السنة أبناء العرب ، حيث أن من المسلمات الفكرية

– أن عدم السيطرة على اللّغة الأم يضيع مفاتيح الفكر و يغلق أبواب الإبداع

– أن تكون اللّغة العربية منهج للتفكير و نظام للتعبير و الاتصال.(2)

---

(1) _علي أحمد مدكور ،إيمان أحمد هويدي : تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها بين النظريّة و التطبيق ، دار الفكر العربي،القاهرة ،مصر ، ط2006،1،ص190،191.

(2)_علي أحمد مدكور :معلم المستقبل نحو أداء أفضل ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،مصر ،ط1، 2005، ص269.

ج/ طرائق تعليم اللّغات الأجنبيّة :

لقد تنوعت و تعددت طرائق تدريس اللّغات الأجنبيّة ، وذلك لتعدد وجهات نظر نظريات التعلّم المختلفة ، وإلى التطور الحاصل في العالم ، ولعلّ من أقدم طرائق التدريس هي طريقة النحو و التّرجمة ، حيث تستخدم فيها التّرجمة من اللّغة الأجنبيّة إلى اللّغة الأم ، بالإضافة إلى تحليل اللّغة الأجنبيّة إلى عناصرها النحوية ، ومع التطور العلمي و التكنولوجي الحاصل في العالم أخذت طرائق التدريس بالتزايد نتيجة لتزايد المهتمين و الراغبين في تعلّم اللّغات الأجنبيّة لأغراض عديدة ، منها السياحة و التجارة وكان من هذه الطرائق : والطّريقة المباشرة ،والطّريقة السّمعية الشفوية البصرية ، و طريقة القراءة و غيرها :

1/ طريقة النحو و الترجمة :(الطريقة التقليدية)

هي من أقدم الطرائق التي استخدمت في تعليم اللّغات الأجنبيّة ، وطبقا لهذه الطريقة فإن على الطالب أن يعلّم اللّغة الأجنبيّة عن طريق التعرف على القاعدة اللغّوية و حفظها ،ثم تطبيقها بعد ذلك على استخدام اللّغة ، و خصوصا في القراءة و الكتابة. [1]

و هذه الطريقة لا تفرق بين المتعلّم الّذي نشأ في بيئتها ، وبين الذي نشا في بيئة أخرى كالأعاجم فالأساليب المستخدمة في تعليم لغة المنشأ هي نفسها لا تتغير عند الأعاجم ، و غير الناطقين بها و تكثف هذه الطريقة من تعليم القراءة و تحليل القواعد ، و استخدام اللّغة التي يعرفها الطالب(أسلوب الترجمة)، و على الأستاذ في هذه الطريقة أن يعرض القاعدة بلغة المنشأ ، أو بلغة

---

(1)_نايف خرما ، علي حجاج : اللّغات الأجنبيّة تعليمها و تعلّمها، ص 155-156.

يفهمها الطالب ، ثم يطبقها على بعض الأمثلة من وضعه ، و يبقى على الطالب أن يحفظ القاعدة عن ظهر قلب ، و يلتزم بتطبيقها عند القراءة و الكتابة .[1]

و تعتمد هذه الطريقة على نصوص الأدب الراقي المكتوب ، ثم ترجمته من اللّغة الأم إلى اللّغة الهدف. ومن ملامح هذه الطريقة :

- تقديم مفردات في قوائم ثنائية اللّغة ، اللّغة الأم و اللّغة الهدف .
- ليس ثمة منهج محدد في انتقاء المفردات ، وإنما يحكمها وقوعها صدفة في النص المقدم.
- إن مقدار العناية بالمفردة رهين بمدى قدرتها على إثبات القاعدة النحوية و مناسبتها .[2]

2/ الطريقة المباشرة :

هي أول رد فعل حقيقي على الطريقة التقليدية ، فقد حدث بموجب هذه الطريقة تغيير في كل من محتوى تعليم اللغة الأجنبية ، وفي أساليب تدريسها ، إذ لم يعد الأمر قاصرا على قراءة النصوص الأدبية لكبار الكتّاب ، بل اتجه تعليم اللغات الأجنبية إلى اللّغة التي يتحدّثها النّاس في حياتهم اليومية ، ولم يعد الهدف فهم تلك النصوص و ترجمتها إلى اللّغة الأم ، بل أصبح التركيز ينصب في الغالب على إتقان المهارات الشفوية ، وأصبح تعلم الأشياء و الأفعال الجديدة يتم عن طريق الربط بين تلك الأشياء ودلالاتها و ألفاظها في اللغة الأجنبيّة ، كما أصبح الاستماع يتم عن طريق الاستماع إلى اللّغة كما يتحدث بها أهلها ، ولم تعد دراسة القواعد اللّغوية يتم عن طريق اكتساب المعرفة بهذه القواعد و تعلمها بطريقة استنتاجية من خلال التدرب على الجمل و العبارات المفيدة .[3]

(1) _ شريف بوشحدان :دراسة تحليلية نقدية لثلاث طرائق في تعليم العربية للمبتدئين غير الناطقين بها ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، معهد الأدب و اللغة، جامعة عنابه،1999،ص4

(2)_وليد أحمد العناتي : اللسانيات و تعليم المفردات ، سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،معهد اللغة العربية ، الرياض ،السعودية ،2009،ص4.

(3)_نايف خرما ، علي حجاج : اللّغات الأجنبيّة تعليمها و تعلّمها، ص159.

و تعلّم اللّغة الأجنبية يجب أن يكون مباشرة ، مثلها في ذلك مثل تعلّم الطفل للغته الأم و التقليل من الترجمة باستعمال اللّغة الوسيطة ومن حفظ القواعد ، نحواً و صرفاً ، إلى جانب الاهتمام بتعليم الكلام و التلفظ ، و تعليم الحروف كمنطلق لتعليم القراءة ، باعتبارها الركيزة الأساسية في تعليم مهارة الكلام .[1]

ولم يعد التدريس بمقتضاها يستخدم اللّغة الأم ، بل أصبح التعليم يتم عن طريق الربط بين الأشياء ، و الأفعال الجديدة بألفاظها في اللغة الأجنبية .[2]

3/ الطريقة السمعية الشفوية البصرية :

لقد ظهرت هذه الطريقة في الحقل التعليمي ، كنتيجة لدراسات لغوية ،وتربوية سابقة بدأت منذ أن دعت الحاجة الملحة إلى تعلّم اللّغات الأجنبية ، من طرف الجيش الأمريكي ، أثناء الحرب العالمية الثانية ، وهي تأخذ بجانب هام يعمل به الآن في عملية التعلم العامة و الشاملة ، في بلدان العالم ، ولاسيما في المراحل الابتدائية ، و المتمثل في الطريقة الكلية و على طريقة اللغة الشفوية، وقد جاءت لتهتم بالمهارات الأساسية في تعليم اللغات كمهارة الاستماع و الكلام قبل القراءة و الكتابة .[3]

---

(1) _محمد وطاس : أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة و في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ،ص191.

(2) _لطفي بوقربة : محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، معهد الأدب و اللّغة ، جامعة ابشار ،الجزائر، ص28.

(3) _محمّد وطاس : مرجع سابق ،ص 293 -294.

ولقد سمّيت كذلك لأنها تجمع بين الاستماع إلى اللّغة أولا ، ثم إعطاء الرّد الشفوي (مع وجود عنصر مرئي) ، ويؤكد أصحاب هذه الطريقة على تعليم الكلام المسموع ، و الكلام المنطوق ، قبل القراءة و الكتابة ، وقد صاحب هذا التأكيد تأكيد مماثل على النطق و التنغيم الصحيحين ، وقد اعتبر تقديم القراءة و الكتابة في وقت مبكر من تعليم اللّغة الأجنبية ، مغايرا لطبيعة اكتساب اللّغة الأصلية أولا ، وضارا بتعلّم اللّغة الأجنبية ثانيا ، إذ لابد من انقضاء فترة زمنية بين تعلّم شيء من اللّغة بشكل شفوي ، وتقديمه للطلاب في صورة قراءة ، وكتابة ، و قد أدى هذا الترتيب في تقديم المهارات اللّغوية إلى إحداث تغيير جذري في نوع المادة التعليمية ، التي يجرى اختيارها ، وكذلك في طريقة تدريج هذه المادة ، من السهولة إلى الصعوبة ، وقد انصب الاهتمام في المراحل الأولى خاصة على اللّغة التي يتحدثها النّاس عامة في الحياة اليومية ، كبديل للّغة الأدبية الرسمية التي كانت تزخر بها كتب تعليم اللّغات الأجنبية ، حتى في مراحلها الأولى ، ولا تهمل القراءة و الكتابة ، حيث يتدرب الطلبة على أنماط لغوية يستخدمها الناطقون الأصليون للّغة ، بغض النظر عما إذا كانت هذه الأنماط مقبولة أم غير مقبولة . (1)

وتستند هذه الطريقة إلى ما وصل إليه علماء اللّغة من نتائج فيما يتصل بدراسة الأصوات ، والتراكيب اللّغوية ، النحوية ، والصرفية ، و الدراسات المقارنة ، والتقابلية ، بين لغة المتعلّم و اللّغة الجديدة التي يتعلّمها .

---

(1) _نايف خرما ، علي حجّاج : : اللّغات الأجنبيّة تعليمها و تعلّمها،ص163-164.

و لقد وصل علماء اللّغة إلى عدّة أمور منها :

*أن اللّغة حديث وليست كتابة .

*أنّ اللّغة مجموعة منظمة من العادات .

*أنّ ما يجب أن يعلّم هو اللّغة و ليس حول اللّغة .[1]

4/ طريقة القراءة :

عرفت هذه الطريقة بطريقة 'ويست' ، نسبة إلى الانجليزي المعروف 'مايكل ويست'، الّذي عرف بكتبه في القراءة ، الّتي اعتمدت موادها و نصوصها على قوائم المفردات الأكثر شيوعا، و شاع استعمالها في تعليم اللّغة الانجليزية لغة أجنبية في الهند و الدول العربية .

وتهدف هذه الطريقة إلى الاهتمام بالقراءة الصامتة ، وتدريب الطلّاب على الاستفادة منها ، بوصفها منطلق لتنمية المهارات الأخرى ، انطلاقا من مبدأ انتقال أثر التدريب من مهارة إلى أخرى .

وتهتم بالمفردات الّتي تقدمها للمتعلمين بأساليب مقننة، و متدرجة من حيث السهولة ، والصعوبة ، والشيوع ، ولا تهتم بالجانب الشفهي من اللّغة ، و المنطق السليم لأصوات اللّغة ، مع قلّة التدْريب على الكتابة .

وتنطلق هذه الطريقة من فلسفة نفسيّة تعليميّة مفادها أنّ إتقان المتعلّم مهارة القراءة ، وقدرته على فهم المعنى من النصوص المكتوبة ، وسيلة لإتقان المهارات الأخرى .[2]

---

(1)_محمود كامل ناقة : تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، أسسه مداخله ، طرق تدريسه ، جامعة أم القرى ، السعودية ،دط، 1985 ، ص89.

(2)_عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي : أساسيات تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، ص 310،311.

وبموجب هذه الطريقة كان يطلب من الدارس قراءة اللّغة الجديدة ، ومحاولة فهمها دون الرجوع إلى اللّغة الأم ، أو الترجمة إليها ، وكان هناك نوعان من القراءة ، القراءة المركّزة لفقرات أو موضوعات قصيرة ، تعطى بعدها أسئلة كثيرة حول دقائق محتوى هذه الفقرات ، والموضوعات.

و القراءة الموسّعة لقصص ،و كتب ذات موضوعات شيّقة للطلبة ، مكتوبة بلغة سهلة تشْجيعا لهم على قراءتها ، و في كلتا الحالتين كان التركيز على القراءة الصامتة ، و التدرب على إنجازها بسرعة تقترب من سرعة الناطقين الأصليين بهذه اللّغة ، وقد صاحب هذه الطريقة ظهور قوائم الكلمات الأكثر شيوعا و استخداما ، التي يجري تعلّمها قبل البدء بعملية القراءة ، أو في أثنائها وتمكن المتعلم من هذه القوائم يعتبر دليلا على تمكنهم من اللّغة التي يتعلمونها ، فالقراءة الجهرية للفقرات و الموضوعات المخصصة للقراءة تمثل إحدى الممارسات الرئيسية في تدريب الطلبة على اللّغة الأجنبية ، أما الكتابة فقد كانت تقتصر في الغالب على تدريبات تهدف بصورة رئيسة إلى تعزيز تمكن الطلبة من المفردات و التراكيب اللغوية التي تعلموها.[1]

هذه بعض الطرائق المستخدمة في تعليم اللّغة العربية باعتبارها لغة أجنبية ، و كلّها تساهم بشكل أو بآخر في التّعلّم ، وليس هناك طريقة أحسن أو أفضل من الأخرى ، بل يرجع اختيار الطريقة المناسبة في التّعلّم إلى رغبة المتعلّم ، أو المعلّم .

---

(1) _نايف خرما ، علي حجاج : اللّغات الأجنبيّة تعليمها و تعلّمها، ص160.

ثانيا/ التعليم عبر شبكة الانترنت :

إنّ مع التطور السريع الحاصل في العالم اليوم ، لم تعد عمليّة التعلّم مقتصرة على وجود حجرات الدراسة و الأساتذة ، ودوام دراسي معيّن ، بل أصبح المتعلّم اليوم يتابع دراسته حسب طاقته و قدرته و سرعة تعلّمه ، وفقاً لما لديه من خبرات و ، مهارات سابقة ، و ذلك بفضل تكنولوجيا التعليم ، الّتي دعّمت العمليّة التعليميّة و حولتها من طور التلقين إلى طور الإبداع و التفاعل و تنمية المهارات ، حيث تستخدم أحدث الطرق التعليميّة ، باعتماد الحواسيب و وسائطها التخزينية و شبكة الانترنت و مواقع التعلّم المختلفة .

1/ تعريف تكنولوجيا التعليم :

أ/ تعريف التكنولوجيا :

"مصطلح التكنولوجيا مأخوذ من كلمتين إغريقيتين هما (techne) وتعني مهارة أو براعة فنية وكلمة (logos) تعني الخطابة ، وبهذا فكلمة تكنولوجيا تعني فن الخطابة أو الاتصال بمهارة ، وتعني أيضا استخدام الإنسان لكل مهاراته، وإمكاناته للتواصل مع الآخرين". [1]

ب/ تعريف التعليم :

" مجموعة الاستراتيجيات و الأساليب ، الّتي يتم من خلالها تنمية المعلومات و المهارات ، عند فرد أو جماعة الأفراد ، سواء أكان ذلك بشكل مقصود ، أم غير مقصود ، بواسطة الفرد نفسه أو غيره."[2]

---

(1) _ أحمد إبراهيم قنديل :التدريس بالتكنولوجيا الحديثة ،عالم الكتب ،القاهرة ، مصر ،ط1، 2006 ،ص20.

(2)_محمد السيّد علي : تكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية ، دار ومكتبة الإسراء للطبع و النشر و التوزيع ، مصر ، دط، 2005 ،ص32 .

ج/ *تعريف تكنولوجيا التعليم* :

يعرّفها تشارلز هوبان :" تنظيم متكامل يضم الإنسان و الآلة ، والأفكار ، والآراء ، وأساليب العمل ، والإدارة ،بحيث تعمل داخل إطار واحد. "

و يعرّفها كلارك :"عملية الاستفادة من المخترعات و الصناعات الحديثة في مجال التعليم. " [1]

"تكنولوجيا التعليم هي عملية الاستفادة من المعرفة العلمية ، وطرق البحث العلمي في تخطيط و تنفيذ ، وتقويم كامل لعملية التعليم و التعلّم ."[2]

– وهي نظام فرعي من تكنولوجيا التربية ، أي علم يختص بتطبيق النظريات العلمية للتربية و علم النفس ، و طرائق التدريس ، و التقويم لتصميم و بناء المواقف التعليمية ، بما تشمله من طرق و أساليب ، ووسائل ، و أجهزة لتحقيق أهداف محددة ؛ و يعني ذلك أنّ تكنولوجيا التعليم علم يشمل تخطيط ، وتنفيذ عناصر عمليّة التعليم على أسس علميّة .[3]

– فتكنولوجيا التعليم هي تنظيم يضم الإنسان و الآلة و الأفكار ، للاستفادة من ما أنتجه العلم الحديث في التعليم ، بغية تحسين عملية التعليم .

---

(1) _عبد الحافظ سلامة :الاتصال و تكنولوجيا التعليم ، دار اليازوري ، عمّان ، الأردن ،دط ، 2007، ص.108

(2) _راتب قاسم عاشور : المنهج بين النظرية و التطبيق ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2004،ص237

(3)_ عبد الحافظ سلامة : مرجع سابق ص109 .

وقد استخدمت التكنولوجيا في التعليم، لتوفير الوقت والجهد على المعلّم و المتعلّم ، حيث يستطيع المتعلّم أن يدرس عبر شبكة الانترنت ، فهذه الأخيرة لم تعد مجرّد وسيلة للتواصل فقط ، بل لها إمكانات واسعة في عملّية التعليم و التعلّم ، فضلاً عن أنّ الطالب يمكنه أن يتعلّم، و يحصل على شهادات حتّى وهو في بيته ، ويحلّ مشاكل كثيرة ، مثل زيادة عدد الطلاّب سواء في المدارس و الجامعات ، حيث يوفّر جهد ، ومصاريف انتقال الأساتذة و الطلاّب ، ويزيد فعّالية التدريس كلّما أتيحت الفرصة للتفاعل بين الطلاّب ، وهذا الوصف ينطبق على ما يسمّى بمجموعات المناقشة المباشرة عبر شبكة الانترنت.[1]

حيث توجد على شبكة الانترنت مواقع عديدة للتعليم ، وقد برزت هذه الأخيرة عن حاجة المتعلّمين لهذا المجال .

---

(1)_ أحمد إبراهيم قنديل : التدريس بالتكنولوجيا الحديثة ،ص 229.

2/ ***تعريف مواقع الانترنت التعليميّة*** :

– تعرّف مواقع الانترنت التعليميّة بأنّها " عبارة عن وحدات تعليميّة من الصفحات الرقميّة على شبكة الانترنت ، لتكون من عناصر الوسائط الفائقة ، وتحتوي على أنشطة ، وخدمات ، ومواد تعليميّة لفئة محدّدة من المتعلّمين ، ويتم إنتاجها وفقاً لمعايير تربوية ، وتكنولوجية مقنّنة ، لتحقيق أهداف تعليميّة محدّدة ."[1]

– وتعرف أيضا بأنّها "وحدات تعليميّة ذات طابع خاص ، تهدف إلى تسهيل ، وتحسين عمليّة التعلّم لفئة معيّنة من المتعلّمين من خلال شبكة الانترنت ، وهذه الوحدات مصمّمة لتحقيق أهداف تعليميّة محدّدة ."[2]

– فمواقع الانترنت التعليميّة هي وحدات تعليميّة على شبكة الانترنت ، وهي ذات طابع خاص يحتوي على أنشطة تعليميّة تهدف إلى تسهيل و تحسين عمليّة التعلّم .

ولقد كانت بدايات هذا النوع من التعليم ، عندما ابتدأ أول استخدام للانترنت في التعليم ، من خلال تكنولوجيا الاتصالات اللامتزامنة في مطلع عقد الثمانينات و ذلك تأسيسا على برمجيّات "المؤتمرات عبر الكومبيوتر " أو الاتصال بواسطة الكمبيوتر اللامتزامن بين أفراد يقيمون في أماكن متفرّقة .[3]

---

(1) _عبد الرحمان بن سعد الصرامي : تقييم مواقع تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية ، في ضوء المهارات اللّغوية ، رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير ، في علم اللّغة التطبيقي ، السعودية ، 2013 ،ص57 .

(2) _إيمان محمد ترسن هاشم : أهميّة استخدام مواقع تعليم اللّغة الانجليزية على شبكة الانترنت في تحسين مهارتي الاستماع و التحدّث من وجهة نظر معلّمات و مشرفات المرحلة الثانوية بمدينة جدّة ، رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير ، السعودية ،2008 ، ص75-76.

(3)_عبد الرحمان بن سعد الصرامي : مرجع سابق ، ص 67.

أ/ ***مواقع تعليم اللّغات الأجنبيّة على شبكة الانترنت*** :

تشهد شبكة الانترنت تطورا في مواقع تعليم اللّغات ، فالباحث لا يبذل جهداً كبيرًا في العثور على إحدى هذه المواقع ، خاصة إذا كانت اللّغة المستهدفة من اللّغات الأشهر في العالم ، و هذه المواقع تعتمد أسلوب الدراسة النظاميّة ، من خلال وضع مستويات متدرّجة ، يحتوي كل مستوى على عدد من الدروس الّتي تشمل أكثر من مهارة ،و بعض ممن يعتمد أسلوب المستويات يضع اختباراً لتحديد المستوى المناسب للمتعلّم ، و اختباراً نهائيّا لتحديد أحقّية المتعلّم لتجاوز المستوى من عدمه ، مع اقتراح تغذيات راجعة عند الإخفاق ، ومن لا يعتمد المستويات يجعل للمتعلّم حرّية اختيار الدروس سواء استماع ، أو قراءة ،أو قواعد .

ومن هذه المواقع من يعتمد في منهجه على تعليم المستوى المبتدئ فقط ، وتختلف مناهج هذه المواقع بين من يعتمد على طريقة عرض الدروس التعليميّة في شرح اللّغة و مهاراتها ،و بين من اعتمد على المواقف الاتصاليّة ، فيصنّف دروسه حسب المواقف الاتصاليّة (السفر ،المدرسة المطعم).

أمّا من جهة العرض ، فمن هذه المواقع من تستخدم الإمكانات البسيطة لصفحات الويب ، من خلال وضع النصوص، أو إضافة بعض الصور و المقاطع الصوتيّة أو المرئيّة ، و منها من يعتمد على الإمكانات المتقدّمة لصفحات الويب ، من خلال وضع برمجيّات الفلاش و المكونات التفاعليّة الّتي تتفاعل مع المتعلّم و تعزز له إجاباته ، و تحدد مستوى تقدّمه .[1]

---

(1) عبد الرحمان بن سعد الصرامي : تقييم مواقع تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية ، في ضوء المهارات اللّغوية ، ص .66 -67.

أمّا من جهة التعلّم ، ومصدره الّذي يتعامل معه الطالب ، فمن هذه المواقع من يوفر للمتعلّم فرصة التواصل مع المتعلّمين ، أو الانضمام لفصول افتراضية عند الحاجة ، ومنها ما يعتمد فقط على التواصل مع مكونات الموقع ، وبرمجياته ، الّتي تقدّم للمتعلّم التعزيز و الاختبارات بشكل آلي ، ومنها ما يتيح للمتعلّم فرصة التواصل و اخذ التقييمات و الاستفادة من زملائه الدّارسين المتقدّمين في نفس الموقع .

و بعض المواقع تطرح أسلوب الألعاب و الترفيه في تعلّم اللّغة ، فيكون الموقع عبارة عن عدد من هذه الألعاب المشوّقة ، الّتي تثير دافعيّة المتعلّم ، ويجدد عليه نشاطه في التعلّم ، وبشكل عام فبعض هذه المواقع تميز في كل جوانب التعليم ، ومنها ما يقدّم تعليما لأكثر من مهارة و لكنه تميز بقوة فقط في إحدى المهارات .

وقد قدّمت شبكة الانترنت خدمة كبيرة في مجال تعليم اللّغات الأجنبيّة ، فيسرت الطرائق و الأساليب لتعلّمها و تعليمها ،حيث يمكن من خلالها تصفح ملايين الصفحات الرقمية متعددة الوسائط التي تثري متعلمي اللّغات الأجنبيّة ، و تستطيع الصفحة الرقمية أن تشتمل على نصوص وصور ثابتة و متحركة ، و رسومات ، وأصوات ، وبرمجيّات تفاعليّة ، ومع تطور هذه الخدمة أصبحت مواقع تعليم اللّغات ذات فاعليّة أكثر ، حيث صار بعضها أشبه بالمنهج الدراسي المتكامل في تعليم اللّغة ، فبعد انضمام المتعلّم للموقع ، يحدد الموقع مستواه في اللّغة ، أو يعطيه حرية الاختيار المستوى المناسب له ، ثم يتدرّج المتعلّم في مستويات تعلّم اللّغة ، ويرتقي فيها حسب جهده و انجازه . [1]

---

(1) عبد الرحمان بن سعد الصرامي : تقييم مواقع تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية ، في ضوء المهارات اللّغوية ،ص59.

وهذه المستويات تشتمل عرض الدروس اللّغوية ، و التدريب عليها ، و اختيار مستوى التعلّم و تقييمه بأسلوب مثير و جاذب للمتعلّم ، و بإضافة للمواقع التعليميّة الشاملة في تعليم اللّغات ، فهناك العديد من المواقع الإثرائية ، الّتي تثري المتعلّم بمعلومات متعلّقة باللّغة الأجنبيّة و ثقافات شعوبها. [1]

ب/ المواقع العربيّة لتعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها:

في ظلّ الاهتمام المتزايد بتعليم اللّغات الأجنبيّة ، وخاصة اللّغة العربيّة ، برز اهتمام مؤسسات عربيّة عديدة بهذا المجال ، و تنوع هذا الاهتمام في صورة كتاب مقروء ، أو شرائط صوتية ، أو أقراص مدمجة ، أو مواقع متخصصة على شبكة الانترنت ، و المقرر التعليمي يمثل المادة اللّغوية التي يراد تعلّمها، من خلال الوسيلة المختارة .

ومن أهم المواقع العربية المتخصصة في تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها :

- سلسلة أحبّ العربيّة .
- سلسلة تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها .
- سلسلة العربيّة بين يديك .

(1)_ عبد الرحمان بن سعد الصرامي : تقييم مواقع تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية ، في ضوء المهارات اللّغوية ، ص59.

وتعتمد هذه السلاسل في تعليمها ، على اللّغة العربيّة الفصحى ، لتمكن الدّارس من الاتصال الشفهي ، و التحريري ، باللّغة العربيّة ، و تهيئته لاستخدام اللّغة في مواقف اتصالية ، وتعليمية حقيقية ، وتتألّف كل سلسلة من عدّة مراحل ، لكل مرحلة كتب معينة ، للطالب و للمعلّم ، وكتب للتدريب ، مع عدد من الوسائل السمعيّة تشتمل على أشرطة تسجيل ، و الوسائل البصريّة المرتبطة بالكتب ، التي تشتمل على البطاقات ، و اللّوحات المصوّرة ، و التسجيلات الصوتيّة .

ويعتمد منهجها على ممارسة المتعلّم ،المهارات الأربع و هي { الاستماع ،و الكلام ، و القراءة و الكتابة }، بالتوازن بينها ، مع تدريبه على عناصر اللغة ، من أصوات ، و مفردات ،و تراكيب و ترتكز موضوعاتها على الثقافة العربيّة الإسلاميّة ، و الثقافة العامة المشتركة ، وترتبط الدروس بالتدريبات اللّغوية ، والتدريبات الّتي تحتاج إلى نشاط حركي و عقلي، أو عمل فردي من الطالب أو عمال جماعي يشارك فيه أكثر من متعلّم في الصف .

و تشتمل كل سلسلة على عدد من المفردات التي تستخدمها الكتب التعليميّة ، في المراحل المختلفة ، و تشتمل ،أيضا على النظام الصوتي للعربيّة بظواهره المختلفة ، و تكون الكلمات الجديدة في كل درس محدّدة ، لتكون متدرّجة مع تقدّم الطالب في دراسته مع تكرير الكلمات من درس لآخر ، لتأكيد معرفة الطالب بها . [1]

---

(1) _أحمد راغب أحمد : نظام تفاعلي لتعليم العربية لغير الناطقين بها ، مجلة جامعة المدينة العالمية ، العدد 1 ، ماليزيا ، 2011 ،ص4-5.

الفصل التطبيقي:

دراسة وصفية نقدية لكتاب المستوى الأول لسلسلة " العربيّة بين يديك"

1- تعريف سلسلة العربيّة بين يديك.

2- وصف كتاب المستوى الأول و نقده.

تمهيد :

يعد المستوى الأول من كل سلسلة لتعليم اللّغة العربيةّ لغير الناطقين بها من أهم المستويات ، لأنه يبدأ مع المتعلّم من الصفر ، و يتدرج معه عن طريق جرعات تعليمية مناسبة ، حتى يصل به إلى مستوى يمكنه من اكتساب المهارات اللّغوية المطلوبة .

و موقع سلسلة العربية بين يديك من أهم المواقع العربية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

1/تعريف سلسلة العربيّة بين يديك:

تُعدُّ سلسلة العربيّة بين يديك ،أحد مشاريع برنامج العربيّة للجميع ، تحتوي على منهاج شامل لتعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها ، للطّالب و للمعلّم ، وهو منهج وضع ، ليبدأ مع الدّارس من البداية و يستمرُّ معه حتّى يجيد العربيّة .

وتتألف السلسلة في إصدارها الجديد من الكتب و المواد الآتية :

كتب تعليميّة : وقسمت إلى أربع مستويات تعليميّة شملت 12 كتابا هي :

1/ المستوى المبتدئ ويضمّ : كتاب الطّالب بجزأيه (الأول و الثاني)و كتاب المعلّم .

2/ المستوى المتوسط ويضمّ : كتاب الطّالب بجزأيه (الأول و الثاني) وكتاب المعلّم .

3/ المستوى المتقدم ويضمّ : كتاب الطّالب بجزأيه (الأول و الثاني) و كتاب المعلّم .

4/ المستوى المتميز و يضمّ : كتاب الطّالب بجزأيه (الأول والثاني) و كتاب المعلّم .

- المعجم العربي بين يديك (معجم عربي ، عربي مصور) .

- كتيّب الحروف العربية بين يديك (مدخل تمهيدي لتعلّم الحروف) .

- أقراص سمعية مدمجة مصاحبة لكل مستوى من المستويات الأربعة تحتوي على المواد الصوتية .

- *جمهور السلسلة :*

السلسلة موجّهة للدارسين الراشدين .

- *لغة السلسلة* :

تعتمد السلسلة على اللغة العربية الفصيحة ، دون اللجوء للغة وسيطة .

مجموع دروس السلسلة بمستوياتها (576) درسًا أساسيّا، وزعت هذه الدروس كالأتي:

- المستوى الأول بكتابيه (ج1+ج2) 114 درسًا أساسيّا ب 16 وحدة .

- المستوى الثاني بكتابيه (ج1+ج2) 208 درسًا أساسيّا ب 16 وحدة .

- المستوى الثالث بكتابيه (ج1+ج2) 112 درسًا أساسيّا ب 16 وحدة .

- المستوى الرابع بكتابيه (ج1+ج2) 112 درسًا أساسيّا ب 16 وحدة .

مجموع الدروس الأساسية 586 درسا + 24 درسًا للاختبارات =600 درس.

– أهداف السلسلة :

تهدف السلسلة إلى تحقيق الكفايات الآتية :

1/ الكفاية اللّغويّة :

وتضم مهارات اللّغة و عناصرها كما يأتي :

أ– المهارات اللّغويّة :

_الاستماع

_ الكلام .

_ القراءة .

_ الكتابة .

ب – العناصر اللّغوية الثلاث و هي :

– الأصوات

– المفردات .

– التراكيب النحويّة .

– الكفاية الاتصاليّة .

– الكفاية الثقافيّة .

– *الزمن المخصص لتدريس السلْسلة :*

الزمن الكلي المتوقع لتدريس السلسلة ، هو 600 ساعة دراسيّة ، ويمكن توزيعها بحسب كل برنامج و ما يتيحه لتدريس اللّغة العربيّة ، من ساعة في الأسبوع .

والسلسلة تحتاج إلى :

- 24 أسبوع في برنامج يتيح لها 25 ساعة أسبوعيّا .
- 30 أسبوع في برنامج يتيح لها 20 ساعة أسبوعيّا .
- 40 أسبوع في برنامج يتيح لها 15 ساعة أسبوعيّا .
- 60 أسبوع في برنامج يتيح لها 10 ساعة أسبوعيّا .
- 75 أسبوع في برنامج يتيح لها 8 ساعة أسبوعيّا .
- 120 أسبوع في برنامج يتيح لها 5 ساعة أسبوعيّا .

– ***مجموع مفردات السلسلة بمستوياتها*** :3325 مفردة .

وزّعت كالأتي :

- المستوى الأول : 842 مفردة .
- المستوى الثاني :946 مفردة .
- المستوى الثالث :853 مفردة .
- المستوى الرابع :785 مفردة .

- ***من سمات السلسلة :***

- من احدث السلاسل في تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها .

- تبنت احدث طرائق و أساليب تعليم اللّغات الأجنبيّة .

- ضمّت كتب التدريبات و النشاط إلى كتب الطّالب الثمانية لأسباب علمية .

- التكامل بين كفايات اللّغة الثّلاث : اللّغويّة و الاتصاليّة و الثقافيّة .

- مراعاة التّدرّج في عرض المادة العلميّة .

- تبنّت نظام الوحدة في بناء الكتاب ، مع ضبط تام لعدد المفردات و التراكيب في كل وحدة .

- عالجت الأصوات و الظّواهر الصوتيّة بطرق متنوعة و جديدة .

- حوت أنواع كثيرة و مختلفة من الاختبارات القياسية و التحصيليّة ، في بدية كل مستوى ، و منتصفه و نهايته.[1]

---

(1)- العربية للجميع ، سلسلة العربية بين يديك المطوّرة ، المدير التنفيذي عوض جمعة ، الرياض السعودية، http://www.arabicforall.net/ar/

2/وصف كتاب المستوى الأول :

أولا/ إعداد الكتاب:

أ/ الغلاف :

غلاف كتاب المستوى الأول لسلسلة" العربية بين يديك" ملون باللّون الأبيض في النصف الأعلى و باللون البرتقالي في النصف الآخر ، كُتبَ في أعلاه سلسلة تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها ، بخط متوسط وواضح وباللون الأسود ، وفي وسطه كُتبَ العربيّة بين يديك بخط ذو حجم كبير واضح و باللون الذهبي ، وتحته مباشرة كُتبَ كتاب الطالب (1) بخط متوسط و باللّون الأسود .

وكُتب في أسفل الغلاف أسماء المؤلفين .

ب/ البيانات العامة :

المؤلفين :

- د عبد الرحمان بن إبراهيم الفوزان .
- د مختار الطاهر حسين .
- د محمد عبد الخالق محمد فضل .

إشراف : د محمد بن عبد الرحمان آل الشيخ .

عنوان الكتاب : سلسلة العربية بين يديك المستوى الأول

دار النشر : العربية للجميع .

مكان النشر : الرياض، المملكة العربية السعودية .

سنة النشر : 2007.

الطبعة :الثالثة.

نوع الكتاب : كتاب الكتروني بالإضافة إلى قرص مضغوط.

عدد الصفحات :403.

اللّغة المستعملة : اللّغة العربيّة الفصيحة ، دون استعمال لغة وسيطة .

الطّريقة المستعملة في التدريس : الطريقة السمعيّة الشفويّة البصريّة .

ج/ الإخراج :

الكتاب منظم ، يحتوى على صور ملونة ، لكنها تبدو قديمة غير مواكبة لروح العصر و متعلّم اليوم، وهي كثيرة بعضها معبر وبعضها غير ذلك .

عناوين الدروس و التدريبات مميزة ، موضوعة في إطار ملون ، ومشكلة تشكيلا تاما .

ثانيا : محتوى الكتاب

أ/ المقدمة :

تناولت المقدمة بعد البسملة و الحمدلة ، أهمية تعلم اللّغة العربيّة ، باعتبارها من الدين و معرفتها فرض وواجب ، فإن فهم الكتاب و السنة فرض ، ولا يمكن فهمها إلا باللّغة العربية.

- ومعرفتها سبب من أسباب التيسير .
- قوتها سبب لعز الإسلام و المسلمين .
- تعليهما من أهم الوسائل لعرض الثقافة الإسلامية .

نلاحظ أن في المقدمة ، عمد المؤلفون إلى ذكر مكانة اللّغة العربيّة و أهميتها ،خاصة وأنها لغة القرآن و سنّة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، ولم يعرّفوا بالكتاب ولم يذكروا سبب تأليفهم له ،و الأسس التي اعتمدوا عليها في تأليفه ، ولم يذكروا سبب اختيار الطريقة التي رأوا أنها مناسبة للتعلّم، أو حتى سبب اعتمادهم اللّغة العربيّة في التعليم بدل استعمال لغة وسيطة أو ترجمة بعض الكلمات و خاصة أن الكتاب للمبتدئين .

ب/ *الفهرس :* هناك فهرس تفصيلي للوحدات و محتواها ، كما هو مبين في الجدول الآتي :

رقم الوحدة	اسم الوحدة	أهم الموضوعات الوظيفية و التراكيب و النحو	المفردات
1	التحيّة و التّعارف	إلقاء التحيةّ – التعريف بنفسك للآخرين . – السؤال عن البلد و الجنسية و الاسم . – الاستفهام بـ : هل – من – أين – ما . – اسما الإشارة: هذا هذه.	مفردات تتعلق بـ :المهن و البلدان و الجنسيات . الأعداد من 1_5.
2	الأسرة	التعريف بأفراد الأسرة و أعمالهم ، الاستفسار عن أفراد الأسرة ، ترديد الآذان . – الاستفهام بـ : من....هذا هذه – أين ـ عن الأفراد و الأشياء.	مفردات تتعلق بـ :أفراد العائلة ، بعض الأماكن في البيت و خارجه . الأعداد من 6_10.
3	السكن	الاستفسار عن السكن ، مكانه و نوعه و رقمه . – البحث عن سكن ، الطلب . – الاستفهام بـ : ماذا + فعل مضارع . – الاستفهام بـ : كم .	مفردات تتعلق بـ : غرف البيت و الأثاث أيام الأسبوع .
4	الحياة اليومية	– السؤال عن الوقت ، وسيلة المواصلات ، العطلة و أنشطتها . – الاستفهام بـ: متى ، أين + الفعل المضارع ، ماذا + س .	مفردات عن النشاط اليومي . الأعداد الترتيبية : من الأول إلى الخامس (للمذكر).
اختبر نفسك .			
5	الطّعام و الشراب	الاستفسار عن الوجبات و مكوناتها و الوزن . – طلب الطعام و الشراب – التعبير عن الجوع – النهي . – الاستجابة بالنفي لا + فعل مضارع و الإيجاب بنعم – الفعل المضارع المسند للمخاطب المؤنث (تطلبين – تشربين) . – التعجب بصيغة الاستفهام ، ماهذا؟.	مفردات تتعلق بـ : الأطعمة و الأشربة. الوزن – الأعداد الترتيبية من الأول إلى الخامس (للمؤنث) .
6	الصّلاة	التحدث عن الصلوات و الذهاب إليها – و أماكنها . – الاعتذار (آسف) العطف بالواو – الاستفهام بـ : لماذا + فعل مضارع و لماذا + ضمير الرفع منفصل (أنت)– فعل أمر للمفرد المذكر (استيقظ ، ضع) . – المبتدأ و الخبر.	أسماء الصلوات . الآذان – المسجد . الأعداد الترتيبية من السادس إلى العاشر (للمذكر).

7	الدراسة	التوجيهات لفعل الشيء – طلب فعل الشيء . الاستفسارات عن الاختبارات و الدراسة و العطلة . التحدث عن المستقبل . فعل الأمر من الثلاثي الصحيح + مفعول به . – س للاستقبال + كان (يكون)+ خبر كان ، أو للتخيير – قريب من – و بعيد عن – في أي ....؟ – الفعل الماضي المسند لتاء المتكلم .	المواد الدراسية – أماكن الدراسة – الأعداد الترتيبية من السادس إلى العاشر (للمؤنث) .
8	العمل	التعريف بمهنتك ، و السؤال عن مكان العمل – و عدد ساعات العمل – و السؤال عن الوظائف في المستقبل – الاستفسار عن الأطفال و عددهم – الوقت . – الاستفهام بـ : هل + فعل مضارع . – أيضا – الخبر المقدم (إلى) .	مفردات تتعلق بـ :المهن و أماك العمل . – الساعة و الوقت .
اختبر نفسك			
الاختبار النصفي			
9	التسوق	الترحيب – الاستفسار – الطلب بأدب – الاستجابة للطلب بأدب – التوجيه بأدب – السؤال عن الأسعار. الاستفهام بـ : أي – هذا هذه – + خبر مضاف + مضاف إليه أ و خبر مفرد . – الاستفهام بكم – المبتدأ + الخبر شبه جملة.	مفردات تتعلق بـ: النقود ، الأشياء الصغيرة ، ملابس ، أطعمة ، بعض ألفاظ العقود ، ظروف المكان .

10	الجو	السؤال عن الطقس و الجو – التعليق على الجو و الثياب – الاستفسار عن الكم – الدعاء للشخص الاقتراح – تحبيذ الرأي – التحدث في الهاتف – التعبير عن الارتياح (الحمد لله ذهب الـ..) . – الاستفهام بـ: كيف – ضمير متصل بالفعل الماضي (تركته+ تركتها) – فعل الأمر اشرب – أسلوب النفي : لا + س + فعل المضارع+ ضمير المتصل :لا ، سأقبضها ، الفعل الماضي الثلاثي البسيط ، ذهب الصيف – يذهب إلى . – س+ الفعل المضارع + مفعول به + واو العطف .	مفردات تتعلق بـ : فصول السنة ، صفات الجو . – الألوان الرئيسية للمذكر .
اختبر نفسك			
11	الناس و الأماكن	السؤال عن السبب – إبداء الرأي – السؤال عن الوسيلة المواصلات و مكان العمل . – الاستفهام بـ : لماذا + فعل ماضي – ما رأيك في ...؟ كيف . – استخدام الحروف : في ، إلى ، من ، مع .	أسماء الأماكن – الألوان للمؤنث .
12	الهوايات	الاستفسار عن الهوايات المفصلة و الخيارات . الضمير المتصل هـ – ها مع النفي (ما زرته – ما زرتها) أسماء الإشارة هذا ، هذه مع الخبر + صفة – الفعل المضارع المسند إلى ياء المخاطبة (تختارين) المبتدأ المضاف (هوايتي القراءة) .	مفردات تتناول الهوايات المختلفة رياضية و غيرها و الجمعيات المدرسية ، بعض الصفات و أضدادها .
اختبر نفسك			
13	السفر	الاستفسار عن تقديم الخدمة – تقديم معلومات – فقدان الأشياء ، قادم من – من أين .....قادم ؟ ، النفي بلا – ماذا في ؟ .	مفردات تتعلق ب : الحجز و تأكيد الحجز – الإجراءات و الجوازات و الإقامة ، المفردات – الجهات الأربع .

14	الحج و العمرة	الاستفسار عن قضاء العطلة – التعبير عن السرور – أداء منسك العمرة – أداء الحج . – الاستفهام بـ : متى + اسم + – كيف + فعل مضارع – أين + فعل ماضي – المثنى المنصوب	مفردات تتعلق بالعمرة و الحج – الأعداد من 11 إلى 15 (للمذكر) .
15	الصحة	زيارة الطبيب – الموعد – التعبير عن الألم . – السؤال عن النتيجة و السبب و الطلب . – الدعاء بالشفاء . – الاستفهام بـ : لماذا ؟ + فعل ماضي – حضرت . هل لديك ..... – اشعر بـ– طلب مني	مفردات للصحة و المرض – ألفاظ العقود و المائة و الألف .
16	العطلة	الاستفسار عن الأعياد و العطلات – السفر. – الاستفهام بـ : كم – أين + س. – فعل مضارع مسند لواو الجماعة (أين ستقضون) متى + يكون – شبه جملة (جار و مجرور) + مبتدأ مثنى مؤخر (في الإسلام ميدان) ، نسافر إلى.	مفردات تتناول العطلات و الأعياد و السفر و قضاء العطلات – الشهور العربية.
اختبر نفسك			
الاختبار النهائي			

الملاحظ أنّ الكتاب يحتوي على 16 وحدة تتألّف كل وحدة من ستة دروس .وقد جاء تصميم الوحدات كالآتي:

- الدّرس الأول : العرض و فيه ثلاث صفحات .

- الدّرس الثاني : المفردات الأساسية و المفردات الإضافية .

- الدّرس الثالث : التراكيب النحويّة ، فيها أربع صفحات .

- الدّرس الرابع : الأصوات و فهم المسموع و فيه أربع صفحات .

- الدّرس الخامس : الكلام و فيه أربع صفحات .

- الدّرس السادس : القراءة و الكتابة ، و فيها أربع صفحات .

يكون ***الدّرس الأول*** من كل وحدة ، عبارة عن حوار بين شخصين أو أكثر ، مرافق بصورة تعبيرية عن الحوار ، مدعمة بقرص مضغوط ، حيث يمكن للمتعلّم من أن ينظر إلى الصورة ، ثم يستمع إلى الحوار من القرص ، و بعد ذلك يقوم بإعادة الحوار إلى أن يحفظه .

الدّرس الثاني: يقدم له بعض المفردات المتنوعة و هي نوعين:

أ/المفردات الأساسية : و هي مفردات بعضها متعلق بأسماء الأشخاص و المهن ، و أسماء بعض الدول العربيّة ، و بعض الضمائر و أسماء الإشارة ، و تكون هذه المفردات موجودة ضمن الحوارات.

ب/المفردات الإضافية : و هي عبارة عن مجموعة من المفردات المهمة ، تكون وحدها ليست ضمن الحوارات ، فهي إضافات يثري بها المتعلّم رصيده المعجمي

الدّرس الثالث : يُقدم فيه بعض الحوارات ، مع كتابة غليظة للتركيب النحويّ المراد تعلّمه، ثم إعطاء تدريبات ، وهي عبارة عن تمرينات صغيرة يتدرب فيها المتعلّم على التركيب النحوي .

الدّرس الرابع : يُقدم للمتعلّم في كل وحدة صوت واحد للتعلّم ، حيث يتعرف عليه ثم يقارنه بصوت أخر قريب منه في المخرج.

الدّرس الخامس : يُقدم للمتعلّم حوار و يُطلب منه قراءته ، وهو عبارة عن حوار قصير، للتدرّب على الكلام .

الدّرس السادس : القراءة و الكتابة.

أ/القراءة : يُعطى للمتعلّم صور موجود تحتها كلمات ، يُطلب منه النظر إليها ثم الاستماع إلى الشريط ، ثم إعادة قراءة الكلمات .

ب/الكتابة : يتدرب المتعلّم على الكتابة ، حيث يبدأ بكتابة حرف ، ثم كتابة الحرف في وسط الكلمة ثم في آخرها .

الملاحظ أن محتوى الكتاب مسّ جوانب كثيرة من اللّغة العربيّة ، في وظيفتها التواصليّة التي من الممكن أن يتعرض إليها المتعلّم ، ولكنه محتوى كثيف جدا يتطلّب وقتا و جهدا لاستيعابه .

ثالثا / المحتوى الثقافي :

انطلق الكتاب في خطابه ، من منطلق ديني اجتماعي ، حيث صور العلاقات الاجتماعيّة بين النّاس.

- عرّف على الأسرة و أفرادها و طبيعة أعمالهم .

- ذكر مدن عربيّة و إسلاميّة ووصف بعضها .

- أظهر الجانب الديني كثيرا ، حيث يبين كيفيّة التّعارف بين المسلمين و تحيتهم، كم هو مبين في الوحدة الأولى (التحية و التعارف) ، و كذلك التعرف على أسرة النبيّ صلى الله عليه و سلّم

- رفع الآذان و الصلاة بأوقاتها الخمس ، و قراءة القرآن .

- وصف الحياة اليومية للمسلم ، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس ، حيث يبدأ نهاره بصلاة الفجر و قراءة القرآن ، و يختمه بصلاة العشاء .

- الأعمال التي يقوم بها كل من المسلم و المسلمة في أيّام العمل و العطل .

- عرّف بأخلاق المسلمين و عاداتهم و معاملاتهم ، من تعاون و تشاور و غيرها.

- وقد خصصت السلسلة وحدة كاملة لأركان الإسلام مثل الصلاة و الحج و العمرة و الزّكاة وأعياد المسلمين ، و الأذان.

- الصلاة في الحرم المكيّ و المسجد النبويّ الشريف .

- و في نهاية كل وحدة هناك تدريب على قراءة بعض الآيات القرآنية .

الملاحظ أن الثقافة الإسلاميّة العربيّة تطغى على الكتاب ، لأنه لا يوجد انفصام بين اللّغة العربيّة

و الإسلام ، و على كل من يريد تعلّم هذه اللّغة لابد له من الاطلاع على ثقافة أصحابها ، وقيمهم و اتجاهاتهم و أنماط معيشتهم و عقائدهم .

ولكم من المفترض أن يكون الكتاب الأول من تعليم العربيّة لغير النّاطقين بها موجه إلى كافة الراغبين بتعلّم هذه اللّغة باختلاف أسباب تعلّمهم ، غير سبب الدين ، فهناك أسباب عديدة لتعلم اللّغة العربيّة قد تكون سياسيّة أو ثقافيّة أو علميّة أو دينية، وعلى المؤلف أن يحترم ذلك ، و يراعي جميع رغبات الدارسين ، فيكون الغرض من كتاب المستوى الأول على الأقل تعليم اللّغة العربيّة بصفة عامة .

رابعا / عرض المادة اللّغويّة :

قُدّمت المادة على طريق الوحدات و الدّروس ،حيث يحتوي الكتاب على 16 وحدة و 96 درس وتراوحت الدّروس في أغلبها ما بين طريقة الحوار و طريقة الإنشاء .

- كما نوّع بين أنواع التدريبات و الأسئلة .
- وضع الكلمات التي تحتها خط في جملة من تعبير المتعلّم .
- أسئلة الاستيعاب المباشر ، مثل : أين ، متى ، من أي ، ومن ، كيف ، و تكون الإجابات موجودة كلها في الدرس الذي يسبق الأسئلة .
- إكمال الفراغ .
- الاستماع إلى الكلمات ثمّ كتابتها .
- توصيل المفردة المناسبة الواردة في العمود الأول بما يناسبها من العمود الثاني .

خامسا_ المفردات :

بعد الانتهاء من الدرس الأول ، يقدم للمتعلّم مفردات و هي نوعين : مفردات أساسية و مفردات إضافية .

1/ المفردات الأساسية : يُقدم للمتعلّم صور مختلفة معبرة عن أشخاص ، أو مهن أو ضمائر أو أسماء الإشارة أو خرائط لدول عربيّة أو إسلاميّة ، و كُتب تحت كل صورة اسم لمهنة الشخص أو ضمير أو اسم إشارة ، أو اسم بلد .

مثل : صورة لطبيبة كتبت تحتها طبيبة أو خريطة لدولة سوريا كتبت تحتها سوريا ، وبعدها يُطلب من المتعلّم أن ينظر إلى الصورة ثم يستمع إلى الشريط ثم يعيد ما سمعه إلى أن يفهم ما تعبر عنه كل صورة .

بعد ذلك يُقدم له تدريب ، وهو عبارة عن صور مشابهة لصور الدرس السابق ، ويطلب منه يستمع إلى الشريط ثم يضع علامة (X)في الربع المناسب للصورة ، حيث كل كلمة يسمعها تعبر عن الصورة التي يراها .

2/ المفردات الإضافية : يُقدم للمتعلّم أرقاما أو ألوان أو شهور أو أيام الأسبوع ،أو الأعداد الترتيبية للمذكر و المؤنث و الجهات الأربعة {شرق ، غرب ، شمال جنوب } مرفقة بصور : مثل في التدريب على الأرقام يقدم له صور لأقلام تحتها العدد الذي تعبر عنه فقلم واحد كُتبَ تحته واحد بالحروف و بالرقم المستعمل في البلاد العربية.

وبعدها يُقدّم له تدريب لاختبار مدى فهمه للمفردات .

نلاحظ أن بعض الصور المقدّمة ليست معبرة تعبيرا دقيقا عن المفردة أو الضمير ، كما أن الأعداد المقدّمة أعداد هندية هناك من لا يعرفها من المتعلّمين ، فيجب الانتباه إلى ذلك و استعمال الأرقام المعروفة عالميا للتسهيل عليهم.

سادسا / التدريبات النحويّة و الصرفيّة :

قُدّمت التدريبات النحويّة و الصرفيّة في هذا الكتاب ، كما تقدم للمتعلّم الناطق باللّغة العربيّة .

توجد هناك 5 تدريبات ، كل تدريب يحتوى على عدة أمثلة متنوعة .

- إعطاء أمثلة (1،2،3) ، ثم كتابة التركيب النحوي المراد تعلمه بخط غليظ ، مثل :

هل أنت" **باكستاني** ؟" ، و يطلب من المتعلّم قراءة الأمثلة ، ثم تقديم أمثلة مشابهة لها .(1)

- إعطاء ملخص للتراكيب المتعلمة ، موضوعة في جدول.

نلاحظ أن هناك غياب تام للشرح ، وعدم وجود خلاصة واضحة أو قاعدة جامعة ، فيكون دور المتعلّم حفظ ما كتب أمامه فقط ، كما أن في المستوى الأول لا يجب الخوض في تعليم القواعد النحويّة ، لأنّ هذا المستوى غير مناسب ، و يكون دوره في أن يطّلع المتعلّم على اللّغة العربيّة ويتعرف عليها فقط .

ونلاحظ أيضا أنه يطلب من المتعلّم قراءة الجملة ، دون تقديم مساعدة متمثلة في الاستماع إلى الشريط ، وهذا خطأ لأننا أمام متعلّم لا يعرف شيء عن اللّغة العربيّة ، فكيف له أن يقرأ؟

سابعا / الأصوات و فهم المسموع :

1/ الأصوات:

في كل وحدة يقدم للمتعلّم صوتان للتدريب ، صوت أساسي و صوت للتميز .

في الوحدة الأولى : التعرف على صوت الخاء ، والتمييز بينه وبين صوت الكاف .

في الوحدة الثانية : التعرف على صوت الألف ، و التمييز بينه وبين صوت العين .

في الوحدة الثالثة : التعرف على صوت الهاء ، والتمييز بينه وبين صوت الحاء .

في الوحدة الرابعة : التعرف على صوت الطاء ، والتمييز بينه و بين صوت التاء .

في الوحدة الخامسة : التعرف على صوت القاف ، و التمييز بينه و بين صوت الكاف .

في الوحدة السادسة : التعرف على صوت الصاد ، ثم التمييز بينه و بين صوت السين .

في الوحدة السابعة : التعرف على صوت الغين ، ثم التمييز بينه و بين صوت القاف .

في الوحدة الثامنة : التعرف على صوت الضاد ، ثم التمييز بينه و بين صوت الدال .

في الوحدة التاسعة : التعرف على صوت الظاء ، ثم التمييز بينه و بين صوت الذال .

في الوحدة العاشرة : التمييز بين صوت الضاد و الطاء .

في الوحدة الحادية عشر : التعرف على صوت الثاء ، ثم التمييز بينه و بين صوت السين .

في الوحدة الثانية عشر : التعرف على صوت الشين ، ثم التمييز بينه و بين صوت السين .

في الوحدة الثالثة عشر : التعرف على صوت الفتحة و صوت ألف المد ، ثم التمييز بينهما.

في الوحدة الرابعة عشر : التعرف على صوت الكسرة و صوت ياء المد ، ثم التمييز بينهما .

في الوحدة الخامسة عشر : التعرف على صوت الضمة و صوت واو المد ، ثم التمييز بينهما .

في الوحدة السادسة عشر : التعرف على {اَل}الشمسية و {اَل}القمرية .

في المرحلة الأولى يكتب الصوت بخط غليظ و ملون .

– يُطلب من المتعلّم الاستماع إلى كيفية نطق هذا الحرف ، و مختلف الكلمات التي تحتوي عليه في مختلف المواضع، في أولها و في وسطها و في آخرها ،ثم يعيد المتعلّم نطق الحرف و الكلمات .

القيام بمقارنة بين ذلك الحرف ، و حرف آخر مشابه له في النطق ، مثل : خرّ _ كرّ ، نكرة _نخرة فكّ_ فخّ.

– إعطاء آيات قرآنية تحتوي على ذلك الحرف ، ويُطلب من المتعلّم الاستماع إلى كيفية تلاوة تلك الآيات ، ثمّ يعيد تلاوتها .

– تقديم تدريب ، حيث يطلب من المتعلّم الاستماع إلى الشريط ، ثم وضع علامة (X) في المربع المناسب.

نلاحظ أنّ الكتاب في الوحدة الأولى ابتدأ بصوت (خ) ، يتعرف عليه المتعلّم ثم يقارنه بصوت (ك) ، فعملية اختيار الحروف عملية عشوائية ، ليست مبنية على ترتيب منطقي ألفبائي أو أبجدي ، أو حتى الابتداء بالحروف السهلة التي يمكن للمتعلّم نطقها ثم الانتقال بالتدرّج إلى الحروف الصعبة .

فصوت الخاء صوت مجهور مهموس ، وهو صوت يصعب النطق به بالنسبة للمتعلّم غير العربي ، أو حتى الاقتراب من نطقه ، لأنه صوت تتفرد به اللّغة العربيّة و لغات قليلة فقط في النطق ،فالمتعلّم الانجليزي أو الفرنسي مثلا لا يمكنه نطق هذا الصوت، كون لغته خالية منه و بالتالي مخرج الخاء في جهازه النطقي غير مستعمل من قبل، وهنا تكمن الصعوبة.

لذلك يجب مراعاة معيار السهولة و الصعوبة في اختيار الأصوات ، مثل الابتداء بالأصوات التي يمكن للمتعلّم نطقها ثم الانتقال إلى الصعبة ثم الأصعب .

مراعاة نفسية المتعلّم ، فعند الابتداء بالأصوات المعروفة لديه ، يكون له دافع و حافز لتعلم هذه اللّغة .

و كذلك عملية التمييز بين الصوت و ما يماثله في النطق قد تشوش على المتعلّم ، فبدل أن يتعلّم صوت واحد و بالتدرج ، تخلق له مشكلة التمييز بينه و بين ما يشابهه ،فتصعب عليه عملية التعلّم ، لذلك يجب أن يتدرج في التعليم ،كأن يتعرف على الصوت و يتقنه ، بعد ذلك مقارنته بصوت آخر.

2/ فهم المسموع :

يُقدم للمتعلّم مجموعة من الصور المختلفة ، ثم يطلب منه الاستماع إلى الشريط ، ويربط كل صورة بالكلام الذي يسمعه .

ثامنا / التدريب على الكلام :

يقدم للمتعلّم أمثلة وصور معبرة عليها ، وهي عبارة عن حوار بين شخصين ، ويطلب منه قراءة الحوار و تبادله مع زميله ، دون تقديم تسجيل صوتي لهذا الحوار.

نلاحظ أنّ الكتاب طلب من المتعلّم قراءة الحوار ، مع العلم أنه مبتدئ لا يعرف القراءة و الكتابة خاصة في الوحدة الأولى ، وهذا منافي لقواعد التعلّم .

تاسعا / التدريب على القراءة و الكتابة :

1/ القراءة:

يحتوي التدريب على القراءة أربع تدريبات مختلفة .

في التدريب الأول يقدم للمتعلّم صور مختلفة لأشخاص ، ويطلب منه إمعان النظر فيها ،

ثم الاستماع إلى الشريط و إعادة نطق كل ما سمعه ، و يقوم بربط الكلمة الأولى بالصورة الأولى ، و الكلمة الثانية بالصورة الثانية ، وهكذا إلى آخر كلمة ، وهذه الصور تعبر عن بعض الضمائر ، و أسماء الأشخاص ،و أسماء الإشارة .

وفي التدريب الثاني يُقدم للمتعلّم جدول به مجموعة من الأسماء و الضمائر و أسماء الإشارة ، ثم يطلب منه وضع علامة (X) أمام الكلمات المتشابهة .

في التدريب الثالث يطلب منه أن يوصل بين كلمتين مماثلتين في الجدولين ، مع إعطاء بعض المساعدة ، وذلك بالربط بين كلمتين .

و في التدريب الرابع يقدم له صور مختلفة لأشخاص و خرائط لدول عربيّة و إسلاميّة ، و يُطلب منه أن ينظر إلى هذه الصور ، ثم الاستماع إلى الشريط ، ثم يعيد قراءة ما سمعه .

الملاحظ أن في التدريب الثاني يطلب من المتعلّم أن يضع علامة (X) أمام الكلمات المتشابهة ، فكيف يفهم المتعلّم السؤال و هو لا يعرف القراءة ، و لم يقدم له مثال يجيب على منواله .

2/ الكتابة :

- قُدّم للمتعلّم حروف مختلفة يتدرب عليها في كل وحدة
- يُعرض عليه الكتابات المختلفة لكل حرف ، في أول الكلمة ، و في وسطها ،و في أخرها.

في التدريب الأول يطلب من المتعلّم إعادة كتابة هذه الحروف ، في المرة الأولى يمرّ فقط بقلمه على الحرف ، ثم يكتبه بنفسه .

و في التدريب الثاني يقوم بمثل ما قام به في التدريب الأول ، ولكن للحرف وهو داخل كلمة.

الاختبارات:

تضمن الكتاب عدة اختبارات ، ثمان اختبارات قصيرة ، يرد كل واحد منها بعد كل وحدتين ، تحت عنوان اختبر نفسك ، بالإضافة إلى اختبارين متوسعين عند منتصف كل ست وحدات ، واختبار نهائي شامل لكل ما تعلمه المتعلم في آخر الكتاب .

1/ الاختبارات القصيرة :

هي اختبارات تقام عند نهاية كل وحدتين ، وتشتمل على عدة تمارين مختلفة ، ثلاث وضعت للمفردات ، حيث يطلب من المتعلم أن يضع في جدول المفردات المناسبة ، يملأ الفراغات لتكوين جمل مفيدة ، أو وضع علامة (X) على المفردات الغريبة في جملة من المفردات ، مثال : أكمل الجمل بالكلمات التالية :

آذان ، يصلي ، أسرة ، يقرأ .

- أحمد.....في المسجد .

- هذا.....الفجر .

- هذه.....الرسول صلى الله عليه وسلم .

- عادل..... القرآن الكريم .

وهناك ثلاث تمارين وضعت للتراكيب النحوية ، حيث يطلب من المتعلم تصحيح الكلمات التي تحتها خط ، وكذلك الربط بسهم بين الكلمة وما يناسبها . وأيضا اختيار الكلمة الصحيحة .مثال :

صحح الأخطاء في الكلمات التي تحتها خطوط .

- هذه هو النظارة يا أبي .

- هيا بنا في المسجد .

- والدتي سعيدة طبيب .

نلاحظ أن بعد الانتهاء من الوحدتين الأولى و الثانية ، قدم اختبار قصير للمتعلم ليختبر نفسه .

هذا الاختبار يمكن تقديمه لمتعلّم عربي في المراحل التعلّم الأولى ، ويعرف القراءة و الكتابة باللّغة العربيّة ، وليس لمتعلّم أجنبي مبتدئ لا يعرف عنها شيء ، ففي الوحدتان السابقتان لهذا الاختبار ، اكتفى بترديد كل ما يستمع إليه في القرص ، الذي يوافق الصورة التي في الكتاب ، و تعلم كيف يكتب حرفين ، وينطق صوتين ، هذا كل ما تعلمه .

و أيضا لم يقدم له أي صورة معبرة مرافقة للكتابة ، أو الاستماع إلى الشريط . فكيف لمتعلم لم يتعلم من اللغة شيئا إلا القليل أن يقرأ سؤال ويفهمه ، ويجيب عليه ؟

2/ الاختبار النصفي :

وهو اختبار يُقدم في نهاية كل ثمان وحدات ، ويتكون من ثلاث تمارين مختلفة .في التمرين الأول يُطلب من المتعلّم أن يستمع إلى الشريط ، ثم اختيار الجواب الصحيح .

مثال :استمع إلى السؤال ثم اختر الجواب :

أ/ آكل السمك والسلطة ب/ نعم في الغداء ج/ الفاكهة على المائدة .

أ/ آكل العنب ب/ لا ، أفضل الشاي ج/ الحليب على المائدة .

وفي التمرين الثاني ، يطلب من المتعلّم قراءة عبارة أو فقرة ، ثم يجيب عن الأسئلة التي تليها ، مثال : اقرأ العبارة ثم أجب عن الأسئلة التي تليها .

يسكن حسان في شقة في حي المطار ، ويسكن أحمد في بيت في حي الجامعة .

- أين يسكن حسان ؟

- هل يسكن حسان في بيت ؟

- من يسكن في حي الجامعة ؟

- هل يسكن أحمد في بيت ؟

في التمرين الثالث يُقدم للمتعلّم تمارين نحوية بسيطة ، حيث يضع في السؤال أداة استفهام مناسبة ، أو اختيار جملة صحيحة من بين جملتين مختلفتين ، أو كتابة الفعل الصحيح للجملة . مثال : اختر أداة استفهام مناسبة لكل سؤال مما يلي :

من أين ، متى ، لماذا .

- ..... أنت ؟

-..... ينتهي العام الدراسي ؟

- ..... تستيقظ متأخرا

نلاحظ أن في التمرين الثاني يطلب من المتعلّم أن يقوم بقراءة فقرة كاملة ، دون تقديم مساعدة كالاستماع إلى الشريط ، ثم يجيب عن الأسئلة التي تليها ، وهو ما لا يستطيع المتعلم فعله ،

ربما يمكنه قراءة جملة بسيطة ، لكن ليس فقرة ، فقد اكتفى في الوحدات الثّماني الأولى بالاستماع إلى الحوارات المختلفة ، حول مجالات الحياة ، وكتابة وقراءة بعض الكلمات فقط ، فهو مبتدئ يتعلّم اللّغة بالتدرّج ، وعليه يجب مراعاة مستواه .

3/ الاختبار النهائي :

هو اختبار يُقدم في نهاية الكتاب ، ويحتوي على خمسة تمارين مختلفة مسّت كل ما تعلّمه المتعلّم في الكتاب من دروس و كل تمرين يحتوي على خمس أسئلة .

التمرين الأول : فهم المسموع .

يُطلب من المتعلّم الاستماع إلى السؤال أو العبارة أو الفقرة أو الحوار من الشريط ، ثم اختيار الجواب الصحيح ، مثال : استمع إلى الفقرة ثم اجب بوضع علامة (X)

- محمود أستاذ في الجامعة ( ) .

- يذهب محمود إلى الجامعة بالسيارة ( ).

- ذهب محمود مع والده بالحافلة ( ) .

التمرين الثاني : المفردات .

يُقدم للمتعلّم مجموعة من جمل أو مفردات ، ثم يطلب منه إتمام الجمل بمفردة مضادة لتلك الموجودة في الجملة أو وضع علامة (X)على الكلمة الغريبة بين الكلمات الأخرى .

مثال : ضع علامة (X) على الكلمة الغريبة .

1_صحيفة – كتاب – مجلة – طابع .

2_الصفا – عرفات – الفندق – مزدلفة .

3_موعد – زكام – صداع – ألم .

التمرين الثالث : النحو والتراكيب .

يقدم للمتعلّم ثلاث أسئلة مختلفة .

ففي السؤال الأول يقدم للمتعلّم جدول لأزمنة الأفعال ، يطلب منه إتمامه بتصريف الأفعال المختلفة للماضي و المضارع و الأمر .

وفي السؤال الثاني يطلب منه إكمال الجمل بجمع الكلمة التي بين قوسين .

وفي التمرين الثالث يطلب منه ملء الفراغات التي في الجمل بالكلمات الصحيحة .

مثال : املأ الفراغ بالكلمة الصحيحة .

_ يا محمد .....هذه الفاكهة (غسل ، يغسل ، اغسل) .

_ يا زينب في أي جامعة ..... (تدرسين ، تدرس ، يدرس) .

_ الجامعة.....عن البيت (بعيد ،بعد ، بعيدة) .

التمرين الرابع: القراءة .

يُقدم للمتعلم فقرة في صفحة ، يقرأها ثم يجيب عن الأسئلة التي تليها .ففي السؤال الأول يطلب منه اختيار الجواب الصحيح ، و في الثاني يضع علامة (X) و يصحح الخطأ .

مثال :اختر الجواب الصحيح بوضع علامة (X) أمامه .

1- عمر له ابنة واحدة هي أ- فاطمة ب- زينب ج- سارة .

2- علي و مسعود أ- طبيبان ب- طالبان ج- مهندسان .

3- يتناول يوسف الإفطار في أ- المستشفى ب- البيت ج- الجامعة .

التمرين الخامس : الكتابة .

يُقدم للمتعلم جدول فيه أسماء ، ومهن ، ومواصلات ، ومواقيت ، ويطلب منه كتابة جملة لكل شخص مستعينا بالجدول ، ويقدم له فقرة ليكملها ، و صورة يعبر عنها بأربع جمل .

نلاحظ أن أسئلة الاختبار النهائي مسّت مهارات اللّغة الأربع (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة).إلّا أنّ هناك بعض التمارين التي من الممكن أن يجدها المتعلّم صعبة في الفهم و القراءة . فبعض الأسئلة ، كُتبت باللّغة العربيّة ، ولم تُوضع في الشريط ليستمع إليها المتعلّم ، لتسهيل الفهم ، فقد يجد صعوبة في قراءتها وفهم معانيها ، لأنه لم يتمكن جيدا من هذه اللّغة التمكن الذي يجعله يقرأ ويفهم الأسئلة .

في تمارين القراءة يطلب منه قراءة فقرة طويلة ، للإجابة عن الأسئلة التي تليها .

كذلك في تمارين النحو ، يُطلب منه جمع بعض الكلمات ، ولم يسبق له أن تطرق إلى الجمع و أنواعه في الكتاب .

و أيضا ملء فراغات فقرة قصيرة بكلمات مناسبة دون تقديم هذه الكلمات ، أيّ أن يأتي المتعلم بهذه الكلمات من عنده .

خـــــــاتمة

خاتمة:

حاولت من خلال هذا البحث أن أتعرف على كيفية اختيار المحتوى اللغوي و الثقافي في كتب تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها عبر شبكة الانترنت ، وعلى الطرائق المعتمدة في التدريس ، وذلك بوصف ودراسة كتاب المستوى الأول من سلسلة العربية بين يديك ، وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها :

كتاب المستوى الأول من سلسلة العربيّة بين يديك ، كتاب جيّد ، لكن فيه بعض النقائص التي يجب أن تُتدارك ، خاصة أن الكتاب موجه إلى فئة المبتدئين غير الناطقين باللّغة العربيّة .

لم يعرف المؤلفون بالكتاب و لم يذكروا دوافع التأليف أو الأسس التي اعتمدوا عليها في التأليف ، ولا سبب اختيار الطريقة التي رءوا أنها مناسبة في التعليم .

الكتاب موجه لغرض تواصلي ، أيّ يُعرّف المتعلّم بالمواقف التواصلية التي يصادفها عند التواجد في بلد عربي أو أثناء التواصل مع العرب .

لكنه لم يمس جميع المواقف الّتي يتعرّض إليها المتعلّم ، كالتواجد في الفندق أو المطار أو مطعم و غيرها ، أو ركوب سيارة أجرى أو حافلة ، أو السؤال عن مكان معين ، وحتى إن وُجدت فهي غير كافية .

كما أنّ الجانب الثقافي الإسلامي يطغى على الكتاب ، باعتبار أن اللّغة العربيّة تحمل الثقافة الإسلاميّة ، وهو أمر جميل أن يتعرّف المتعلّم الأجنبي على ثقافة و ديانة اللّغة التي يتعلمها، ولكن يجب مراعاة المتعلمين غير المسلمين ، الذين يهتمون بتعلم اللّغة العربيّة لأسباب أخرى ، سياسية أو اجتماعية أو علمية و غيرها

فيكون الهدف الأساسي من كتاب المستوى الأول هو تعليم اللّغة بصفة عامة ، ذلك تلبية لرغبات جميع المتعلّمين ، ويكون الحديث عن الدين في مستويات أخرى ، حسب تخصص المتعلّم .

– المحتوى كثيف جدا ،يتطلب وقت و جهد لاستيعابه ، فيجب التعديل فيه لكي يكون ملائم لجميع المتعلّمين .

– الكتاب يحتوي على صور ملونة كثيرة ، معظمها لا يؤدي المعنى المطلوب في الجملة أو الحوار، فيجب أن تكون الصورة معبرة تعبيرا دقيقا على الحوار لكي يفهمه المتعلّم جيدا.

–الاختيار العشوائي للأصوات ففي الوحدة الأولى في التدريب على الأصوات ابتدأ الكتاب بتدريب المتعلّم على صوت الخاء ، مع العلم أنه من أصعب الأصوات في النطق بالنسبة لغير العرب ، فيجب مراعاة مبدأ السهولة و الصعوبة في اختيار الأصوات ، مثل الابتداء بالأصوات التي يمكن للمتعلّم أن ينطقها بسهولة ثم الانتقال إلى الحروف الصعبة .

– كتابة عناوين الوحدات و الأسئلة باللّغة العربيّة ، و الطلب من المتعلّم أن يقرأها ، مع العلم أنه مبتدئ لا يعرف القراءة باللغّة العربيّة ، فيجب تقديم المساعدة له من خلال تسجيل الأسئلة على القرص المضغوط لكي يفهم ما يطلب منه.

– قدمت الاختبارات كما تقدم لمتعلّم عربي في مراحل التعلّم الأولى ، يعرف القراءة و الكتابة ، خاصة في الاختبار القصير الأول ، يطلب من المتعلم قراءة الأسئلة و الإجابة عليها ،وقد اكتفى في الوحدتين السابقتين بترديد كل ما يستمع إليه من القرص للحوارات المختلفة ، فلا يمكنه قراءتها ، ويجب أن تقدم له مساعدة كترجمة الأسئلة أو تسجيلها على القرص المضغوط .

– الاختبارات غير موجودة على القرص المرافق للكتاب .

- كما استُعمل في ترقيم الدروس أو التمارين أو صفحات الكتاب الأرقام الهنديّة (٠ - ١ -٢ - ٣٤ — ٥) التي من الممكن أن تكون غير واضحة لكثير من المتعلّمين ، فيجب اعتماد الأرقام المعروفة عالميا .

- السلسلة لا تتابع متعلّميها عن قرب في مراحل تعلّمهم المختلفة ، بل تكتفي بتقديم الكتب فقط فيجب مراقبتهم و تقديم المساعدة لهم وقت الحاجة ، والإجابة على استفساراتهم المختلفة .

قائمة المصـــادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

1/ المصادر :

- عبد الرحمان بن إبراهيم و آخرون : العربية بين يديك –كتاب الطالب (1) المكتبة الوقفية ، الرياض السعودية ، ط3، 2007.

2/ المراجع:

- أحمد إبراهيم قنديل : التدريس بالتكنولوجيا الحديثة ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط1 ،2006.

- أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليم اللغات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، ط1،2007.

- راتب قاسم عاشور : المنهج بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1،2004.

- روبير مارتان : مدخل لفهم اللسانيات ، ت عبد القادر المهيري ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت لبنان ، ط1، 2007.

- عبد الحافظ سلامة : الاتصال و تكنولوجيا التعليم ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن ،دط ، 2007.

- عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي : أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية ، ط1، 2001.

- علي أحمد مدكور : معلّم المستقبل نحو أداء أفضل ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2005.

- علي أحمد مدكور ، إيمان أحمد الهويدي : تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين النظرية والتطبيق ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط1 ،2006.

– محمد السيّد علي : تكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية ، دار و مكتبة الإسراء للطبع و النشر و التوزيع ، مصر ،دط،2005.

– محمد وطّاس : أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلّم عامة و في تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، وحدة الرغاية ، الجزائر ، دط، 1988.

– محمود كامل ناقة : تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه مداخله طرق تدريسه ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية ، دط، 1985.

– نايف خرما ، علي حجاج : اللغات الأجنبية تعليمها و تعلمها ، عالم المعرفة ، الكويت، دط، 1989.

3/الوسائل الجامعية :

– إيمان محمد ترسن هاشم : أهمية استخدام مواقع تعليم اللغة الانجليزية على شبكة الانترنت ، في تحسين مهارتي الاستماع و التحدث ، من وجهة نظر معلّمات و مشرفات المرحلة الثانوية بمدينة جدّة ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، السعودية ، 2008.

– ربيعة بالبلحاج : ملامح تعليمية اللغة العربية عند ابن خلدون من خلال مقدّمته ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2009.

– شريف بوشحدان : دراسة تحليلية نقدية لثلاث طرائق في تعليم العربية للمبتدئين غير الناطقين بها ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، معهد الأدب و اللغة ، جامعة عنابه،1999.

– عبد الرحمان بن سعد الصرامي : تقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على الشبكة العالمية ، في ضوء المهارات اللغوية ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم اللغة التطبيقي ، السعودية ،2013.

4/المجلاّت و الدوريات :

– أحمد راغب أحمد : نظام تفاعلي لتعليم العربية لغير الناطقين بها ، مجلّة جامعة المدينة العالمية ،العدد1 ، ماليزيا ،2011.

– لطفي بورقبة : محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، معهد الأدب و اللغة ، جامعة الجزائر ، دت .

– هاديا خزنة كتابي : اللغة العربية كلغة ثانية و التحدّيات التي تواجه دارسيها الأجانب، مجلّة دمشق ، العدد الثاني ، المجلّد28، سوريا ،2012.

– وليد أحمد العنّاتي : اللسانيات و تعليم المفردات ،سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها معهد اللغة العربية ، الرياض، السعودية ، 2009.

7/المواقع الكترونية:

– العربية للجميع ، سلسلة العربية بين يديك المطوّرة ، المدير التنفيذي عوض جمعة ، الرياض السعودية، http://www.arabicforall.net/ar/

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات:

مقدمة .....أ_د.

الفصل النظري :تعليمية اللّغة العربية لغير الناطقين بها عبر شبكة الانترنت..... ص من 5الى 32.

تعليم اللّغات الأجنبية .....ص5.

تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها .....ص13.

طرائق تعليم اللّغات الأجنبية.....ص19.

1-طريقة النحو و الترجمة .....ص19.

2-الطريقة المباشرة .....ص20.

3-الطريقة السمعية الشفوية البصرية.....ص21.

4-طريقة القراءة .....ص23.

التعليم عبر شبكة الانترنت.....ص25.

تعريف تكنولوجيا التعليم.....ص25

تعريف مواقع الانترنت التعليمية.....ص28.

مواقع تعليم اللّغات الأجنبية على شبكة الانترنت.....ص29.

المواقع العربية لتعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها .....ص31.

الفصل التطبيقي :دراسة وصفية نقدية لكتاب المستوى الأول لسلسلة العربيّة بين يديك .... ص من34الى 62.

تمهيد.....ص34.

تعريف سلسلة العربيّة بين يديك.....ص34.

سمات السلسلة:.....ص38.

وصف كتاب المستوى الأول لسلسلة العربية بين يديك:.....ص39.

إعداد الكتاب:.....ص39.

محتوى الكتاب: .....ص40.

المقدمة:.....ص40.

الفهرس التفصيلي.....ص42.

المحتوى الثقافي .....ص48.

عرض المادة اللغوية.....ص49

الاختبارات:.....ص56.

خاتمة :.....ص64

قائمة المصادر و المراجع:.....ص72.